الموسم الثاني
للانصات المركزي

ايوب بارزاني: هذا مشروع لتدمير الحركة التحررية الكردية

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الاحد
2023/08/27
No. : 7833

FP تداعيات كارثية؟

استمرار ازمة صادرات النفط العراقي عبر تركيا

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل: وجود كوردستان قوية مرتبط بوحدتنا وتكاتفنا
- مؤشر على اهتمامها بحرية الصحافة.. واشنطن تعين صحفيا قنصلا لها في الاقليم
- الرئيس بافل: هدفنا تقوية ركائز الديمقراطية في اقليم كوردستان
- الاتحاد الوطني يعزي وزير النفط العراقي حيان عبد الغني
- قوباد طالباني و فيدان : ضرورة تعزيز العلاقات في المجالات المختلفة
- ضرورة العمل الجاد لتطبيع الأوضاع في شنكال وحماية حقوق الايزديين
- مسؤول مكتب التنظيمات: بانعقاد المؤتمر تتسارع وتيرة نجاحات الاتحاد الوطني
- اسماء مرشحي الاتحاد الوطني والحزب الشيوعي ضمن تحالف كركوك قوتنا وارادتنا
- زاخو..انتهاكات فاضحة لقانون العمل الصحفي
- اعتقال 2 من ارهابيي داعش في عملية بطولية لقوات الاسايش
- رئيسا الجمهورية و الوزراء : ضرورة دعم جهود الحكومة في تنفيذ برنامجها
- رئيس الجمهورية يزور كربلاء المقدسة ويلتقي كبار المسؤولين في المحافظة
- رئيس الجمهورية يجدد حرص العراق على بناء علاقات طيبة مع الجوار والعالم
- تمنياتنا للشعب السوري الشقيق دوام الاستقرار والأمن والازدهار
- رئيس الجمهورية يعزي وزير النفط بوفاة والده وشقيقته وكريمته
- تحية واجلال لـ(عزيز العراق) في ذكرى وفاته

قضايا كوردستانية

- ايوب بارزاني: هذا الحزب مشروع لتدمير حركة التحررية الكردية
- د.سربست نبي: خارج القراءة، داخل التاريخ وخلف المشهد
-

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- تحذير من تداعيات استمرار النزاع النفطي بين بغداد وأنقرة
- : عن تحركات القوات الأميركية في العراق
- كيف يصبح العراق "دولة ثيوقراطية"؟

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- محامي صلاح الدين دميرتاش رئيسا للحزب الكردي
- د. بيجوم بوراك: نظرة سريعة على تاريخ الأقليات في تركيا
- د.محمد نور الدين : عن تقرير الكراهية الدينية في تركيا 2022

المرصد السوري و الملف الكردي

- مسد: طبيعة الأزمة تتطلب موقفاً موحداً ووعياً وطنياً بأعباء المرحلة
- ديفورا مارغولين: مخيم الهول.. مشكلة و تحديات ناشئة

رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

- إعلان جوهانسبرغ..هل نجحت قمة بريكس في التدشين لنظام عالمي جديد؟
- تضافر الجهود والسير يدا بيد للمضي قدما نحو مجتمع التنمية المشتركة
- بريكس...مبالغة غير واقعية لدورها أمام "السبع الكبار"
- مقتل قائد فاغنر الدلالات والتداعيات المحتملة

العدد: 7833... 27-08-2023

وجود كوردستان قوية مرتبط بوحدتنا وتكاتفنا

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٣/٨/٢٦ في دباشان، مارك سترو القنصل الامريكي الجديد في اقليم كوردستان.

ومع مناقشة الملفات المتعلقة باستقرار اقليم كوردستان خلال اللقاء، بحث الجانبان اجراء الانتخابات وبقاء القوات الامريكية في العراق، واستمرار العلاقات الستراتيجية بين امريكا واقليم كوردستان.

وهنأ الرئيس بافل جلال طالباني، القنصل الامريكي الجديد، متمنيا له النجاح في مهامه الجديدة، واكد دعم الاتحاد الوطني الكوردستاني لتطوير العلاقات الستراتيجية بين اقليم كوردستان وامريكا وتوسيع التنسيق المشترك وتحقيق المصالح العليا.

وحول استقرار اقليم كوردستان ومعالجة المشاكل بشكل نهائي، قال الرئيس بافل جلال طالباني: هدف الاتحاد الوطني هو وحدة موقف الاطراف الكوردستانية والسعي من اجل تحقيق المصالح القومية والوطنية، ومن اجل ذلك بذلنا جهوداً كبيرة ونعتقد بان وجود كوردستان قوية مرتبط بوحدتنا وتكاتفنا.

في جانب آخر من اللقاء، بحث الجانبان ملف الانتخابات، واوضح الرئيس بافل جلال طالباني موقف الاتحاد الوطني الكوردستاني، وقال: جهودنا تصب في اتجاه اجراء انتخابات نزيهة وحقيقية في موعدها المحدد، انتخابات يكون فيها الفائز كوردستان واهلها.

في مؤشر الى اهتمامها بحرية الصحافة..

واشنطن تعين صحفيا قنصلا لها في الاقليم

مارك سترو: يجب أن لايشهد الاقليم تراجعا في حرية الصحافة

وصل الى اقليم كوردستان قبل أيام، القنصل العام الجديد للولايات المتحدة الأمريكية مارك سترو، والذي كان صحفيا وعمل في الكثير من الوكالات الاعلامية وحاصل على شهاد الماجستير في الصحافة من جامعة كولومبيا، وقد يكون توكيل مهمة القنصلية الامريكية لصحفي محاولة لانقاذ مايمكن انقاذه او تعديل مسار حرية الرأي والتعبير المتردي في اقليم كوردستان وخاصة في عهد الكابينة التاسعة لحكومة اقليم كوردستان.

واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان، في السليمانية، مارك سترو القنصل العام الجديد للولايات المتحدة في الإقليم وبحثا خلال اجتماعٍ، مجموعة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وفي محور آخر من اللقاء، تم التباحث حول أوضاع حرية التعبير وحرية الصحافة في

إقليم كوردستان والعراق، واتفق الجانبان حول ضرورة ألا يتراجع إقليم كوردستان في مجال حرية التعبير وحرية الصحافة، بل يجب أن تكون هناك علاقة صحية ومهنية بين السلطة السياسية والصحافة وبذل الجهود اللازمة لتطويرها أكثر».

كما بحث في جانب آخر من اللقاء، أوضاع النشطاء ومنظمات المجتمع المدني، حيث أكد الاجتماع أهمية مواصلة التعاون بين منظمات المجتمع المدني في جميع مدن ومناطق إقليم كوردستان.

اعتقال الصحفيين مستمر في الاقليم

بالتزامن مع تسلم القنصل الامريكي الجديد مهامه في اقليم كوردستان، اعتقلت السلطات الأمنية في اربيل وزاخو ٣ صحفيين وتمت مصادرة ممتلكاتهم الصحفية.

واثناء تغطية تظاهرة لعدد من المواطنين في اربيل احتجاجاً على تردي الخدمات، قامت السلطات الامنية مراسلي قناتي (إيستا وولات ميديا) الاعلاميتين ومصادرة ممتلكاتهما الصحفية، كما اعتقل اليوم الخميس مسؤول مكتب قناة (سبيده) الفضائية في مدينة زاخو.

دعوة الى اطلاق سراح المعتقلين

ودعا عدد من الصحفيين والناشطين في اقليم كوردستان الى اطلاق سراح المعتقلين بسبب حرية الرأي والعمل الصحفي.

وقال الصحفيون والناشطون: منذ بداية مهام الكابينة التاسعة لحكومة اقليم كوردستان فإن حرية الرأي والتعبير في تراجع مستمر بشكل ملحوظ.

واضافوا: على السطات في اقليم كوردستان ان تعلم أن أبناء شعب كوردستان قدموا تضحيات كبيرة من اجل الحرية والتخلص من الظلم والاضطهاد، والانصات الى التقارير الدولية التي تشير بشكل مباشر الى تراجع حرية التعبير والرأي.

القنصل الأمريكي يهتم بمجال الصحافة والحريات

يقول كاروان انور سكرتير فرع السليمانية لنقابة صحفيي كوردستان خلال تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «الولايات المتحدة تراقب بدقة الآن، العمل الصحفي وحرية التعبير في اقليم كوردستان، وتكليف صحفي من قبل الولايات المتحدة بمهمة القنصلية الأمريكية في الاقليم أمر مهم وإيجابي لتطوير واقع الصحافة في اقليم كوردستان».

واضاف: ان تردي اوضاع الحريات في اقليم كوردستان اصبح محل حديث لدول العالم، منها الولايات المتحدة وبريطانيا وحتى الاتحاد اللاوربي واصدقاء شعب كوردستان.

يقول كاروان انور: انا اعتقد بان القنصل الامريكي الجديد سيولي اهتماماً كبيرا بمجال الصحافة وحرية الرأي في اقليم كوردستان وهم يريدون نقل تجربتهم في هذا المجال الى اقليم كوردستان، مشيرا الى أن «اقليم كوردستان كان معروفا في السابق بضمان الحريات، وكان في طلعية المنطقة بهذا المجال، لكن مع الاسف هناك تراجع كبير في المرحلة الراهنة».

حرية التعبير تراجعت في ظل الكابينة التاسعة

يقول كاروان أنور: «ان حرية التعبير والصحافة تراجعت بشكل كبير في ظل الكابينة التاسعة ومنذ العام ٢٠٢٠، وحتى المنظمات والوكالات الرقابية تؤكد ذلك». وأضاف: «الاوضاع في اقليم كوردستان تسير نحو الأسوأ ووصل الحد الى أن تتحدث الولايات المتحدة عن هذا الامر صراحة في أكثر من مناسبة»، مشيرا الى أن «تعيين صحفي قنصلا للولايات المتحدة في الاقليم له مدلولات، وعلى رئيس حكومة الاقليم فهم هذه الرسالة والعمل على تحسين أوضاع حرية التعبير والعمل الصحفي».

استياء دولي من انتهاك الحقوق والحريات في الاقليم

في ظل الكابينة الحكومية التاسعة في الاقليم، يتم التضييق على حرية التعبير وحقوق الانسان، وتتحدث التقارير الدولية عن هذه الانتهاكات باستمرار.

وتشير منظمة العفو الدولية في تقريرها الى الانتهاكات التي قامت بها القوات الامنية في اقليم كوردستان وهذه الانتهاكات ترتبط بحكومة اقليم كوردستان وبالاخص الكابينة التاسعة برئاسة مسرور بارزاني، ووجه التقرير تحذيراً الى السلطات في اقليم كوردستان حول تردي اوضاع حقوق الانسان.

ويقول التقرير، ان قوات الأمن التابعة لحكومة إقليم كوردستان اعتقلت الصحفيين، والنشطاء، والمنتقدين المتصوّرين، وقاضتهم وسجنتهم تعسفياً.

وتتحدث منظمة العفو الدولية (أمنيستي انترناشنال) في آخر تقرير لها، عن معتقلي شيلادزي وبادينان والذين اعتقلتهم قوات الآسايش التابعة للحزب الديمقراطي.

كما تطرقت جنين بلاسخارت ممثلة الأمين العام لأمم المتحدة في العراق وإيرفن هيكس القنصل الأمريكي السابق في الاقليم ووزارة الخارجية الأمريكية ومنظمات دولية أخرى كمنظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) التابعة للأمم المتحدة، الى انتهاك الحريات وحقوق الانسان في الاقليم، معتبرين التدخل الحزبي في شؤون القضاء في زمن الكابينة التاسعة، وخاصة في أربيل ودهوك، هو السبب الرئيس في هذه الانتهاكات، ما أساء الى سمعة ومكانة اقليم كوردستان على الصعيد الدولي.

PUKMEDIA

هدفنا تقوية ركائز الديمقراطية في اقليم كوردستان

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني،يوم الخميس ٢٠٢٣/٨/٢٤ في دباشان، ستيفن جارلس هيجن السفير البريطاني لدى العراق.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات وآخر المستجدات والتطورات في اقليم كوردستان والعراق، حيث تم التأكيد على مواصلة الحوارات والتنسيق المتبادل بهدف حل المشكلات وتجاوز التحديات.

وقد أوضح الرئيس بافل جلال طالباني موقف الاتحاد الوطني من مسألة الانتخابات والمشكلات بين الاقليم وبغداد، قائلا: «نسعى لاجراء انتخابات نزيهة وحقيقية في الموعد المحدد لها، بحيث تكون استجابة لرغبات جميع الأطراف، والاتحاد الوطني مستعد لذلك، فهدفنا هو تقوية ركائز الديمقراطية في إقليمنا».

وأضاف: «توسيع التنسيق مع بغداد عامل لحل المشكلات وفق أسس الدستور، ويجب أن نتعامل بروح وطنية مسؤولة ونتجه بإقليمنا نحو العمران والاستقرار».

الاتحاد الوطني يعزي وزير النفط العراقي حيان عبد الغني

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة، برقية تعزية لوزير النفط العراقي حيان عبد الغني بوفاة شقيقته وابنته بحادث سير مروع على الطريق الدولي السريع ضمن محافظة الديوانية، وفيما يلي نص البرقية:

«السيد حيان عبدالغني المحترم

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب يعتصرها الحزن والألم تلقينا نبأ وفاة والدكم المرحوم ثم خبر الحادثة المفجعة التي أدت إلى وفاة ابنتكم وشقيقتكم.

ونحن إذ نعبر لكم عن حزننا العميق ومشاركتنا القلبية ووقوفنا معكم في هذا المصاب الجلل، ندعو الباري عز وجل أن يلهمكم وعائلتكم الكريمة وذويكم الصبر والسلوان والطمأنينة ويتغمد المرحومين بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته».

إنا لله وإنا إليه راجعون

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

كما وبعث قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، ببرقية تعزية الى وزير النفط في الحكومة الاتحادية حيان عبدالغني، بوفاة والده، ثم وفاة انبته وشقيقته في حادث سير.وفيما يأتي نص برقية قوباد طالباني:

السيد حيان عبدالغني

وزير النفط العراقي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة ثلاثة من افراد عائلتكم المحترمة، والدكم وابنتكم وشقيقتكم رحمهم الله.

إذ نبعث لشخصكم ولأسرتكم الكريمة بأحر التعازي وصادق المواساة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمدهم بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنهم فسيح جناته، وأن يحفظكم من كل سوء.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

قوباد طالباني

نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان

قوباد طالباني و فيدان :
ضرورة تعزيز العلاقات في المجالات المختلفة

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٣/٨/٢٤، هاكان فيدان وزير الخارجية التركي، وبحثا العلاقات الثنائية بين الاقليم وتركيا والعلاقات بين الاقليم وبغداد.

وخلال اللقاء الذي حضره دابان شدله نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة اقليم كوردستان وأحمد المفتي وكيل وزارة الثروات الطبيعية، تم التباحث حول العلاقات الثنائية بين الاقليم وتركيا، وسبل حل المشكلات، من بينها مسألة مطار السليمانية الدولي، حيث اتفق الجانبان على ضرورة تعزيز العلاقات في المجالات المختلفة، ولاسيما في مجال التجارة.

وفي جانب آخر من اللقاء، بحثت المشكلات بين الاقليم والحكومة الاتحادية، وقد أكد الطرفان على ضرورة حلها عن طريق الحوار والتفاوض.وبهذا الصدد أشار قوباد طالباني الى أنه «رغم تشريع قانون الموازنة، إلا أن مشكلة إرسال حصة الاقليم من الميزانية لم يتم حلها نهائيا.

وأضاف نائب رئيس الوزراء: «التباعد وغياب وحدة الصف بين الأطراف الكوردستانية له تأثير في عدم حل المشكلات بين الاقليم وبغداد، وخاصة في مسألة الميزانية».

كما تطرق اللقاء الى كيفية مواجهة انتشار المواد المخدرة، ورأى الجانبان ضرورة تعزيز التنسيق والتعاون بين الجهات المعنية في الطرفين لإنهاء هذه الظاهرة نهائيا.

ووصل وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إلى إقليم كوردستان قادماً من بغداد التي وصلها يوم ٢٢ آب الجاري، حيث أقام فيدان ليلة بأربيل، واجتمع مع رئيس إقليم كوردستان صباح اليوم وغادر الليلة.

وخلال اجتماع رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، ووزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، جرت مناقشة علاقات تركيا مع العراق وإقليم كوردستان ومجالات التعاون المشترك بين الجانبين، وعلاقات أربيل وبغداد والمشاكل العالقة بينهما والحوار من أجل حلها، والأوضاع العامة في العراق وإقليم كوردستان.

وأوضح بيان الرئاسة، أن رئيس إقليم كوردستان أكد أن إقليم كوردستان ينظر باهتمام إلى علاقاته مع تركيا التي تربطه معها مصالح مشتركة اقتصادية وتجارية وأمنية، ومستعد لتعزيز علاقات أربيل وأنقرة في المجالات كافة، وشكر تركيا على دعمها لإقليم كوردستان في جميع المجالات وخاصة في الفترات الصعبة، مشيراً إلى أن إقليم كوردستان لن ينسى أبداً دعم ومساعدات تركيا له.

من جهته، أكد وزير الخارجية التركي أن تركيا تولي اهتماماً خاصاً بعلاقاتها مع العراق وإقليم كوردستان وأن لبغداد وأربيل أهمية خاصة لتركيا.

وأثنى على الأمان والاستقرار في أربيل وإقليم كوردستان مبدياً استعداد بلاده لتوسيع العلاقات والتعاون المشترك بين الجانبين في كل المجالات وفي محور آخر من الاجتماع، تم التركيز باهتمام على مسألة استئناف تصدير نفط إقليم كوردستان عن طريق ميناء جيهان التركي، وتبادل الجانبان الآراء بخصوص هذا الموضوع، وبحثا الأوضاع العامة للمنطقة ومجموعة مسائل تحظى بالاهتمام المشترك للجانبين.

الى ذلك وحول دلالات زيارة وزير الخارجية التركي لأربيل، قال مسرور بارزاني، إنها «مؤشر مهم على علاقاتنا الثنائية»، مشيراً إلى أن الجانبين بحثا «مجموعة من القضايا الهامة في المنطقة بينها العلاقات الثنائية بين تركيا والعراق وخصوصاً مع إقليم كوردستان».

كما بحثا «سبل تصدير نفط إقليم كوردستان وفقاً لحقوقه الدستورية وحل هذه المشكلة مع الحكومة الفيدرالية بشكل يصب في مصلحة الجميع».

رئيس حكومة إقليم كوردستان أعرب عن أمله في أن تستمر العلاقات بين إقليم كوردستان وتركيا «كي نتمكن من مواجهة أي إرهاب ومحاولة لزعزعة استقرار المنطقة».

كما واستقبل مسعود بارزاني، وزير الخارجية التركي في مقره والوفد المرافق له في مقره بمصيف صلاح الدين بأربيل. وكشف المكتب الإعلامي في بيان، أن مضمون الاجتماع تضمن: تبادل الآراء حول الوضع السياسي بالعراق والمنطقة، والعلاقات المشتركة.

ضرورة العمل الجاد لتطبيع الأوضاع في شنكال وحماية حقوق الايزديين

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٣/٨/٢٤ في أربيل، لمياء قدور عضو البرلمان الألماني عن حزب الخضر، وبحث معها مواضيع ذات اهتمام مشترك.

وخلال اللقاء الذي حضره دابان شدله نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة الاقليم وكلاوس شترايشر القنصل العام الألماني في أربيل، تم التباحث حول أوضاع حقوق الانسان في اقليم كوردستان والعراق، وخاصة أوضاع الايزديين، حيث اتفق الجانبان على ضرورة تقديم المجتمع الدولي المزيد من الدعم للجهات المعنية في اقليم كوردستان والعراق، لكي تقترب أوضاع حقوق الانسان عاما بعد آخر، من المقاييس الدولية، ومنع تراجعها بأي شكل.

وحول الظروف التي يمر بها الايزديون قال قوباد طالباني: «ما يدعو للأسف أن أوضاع شنكال مازالت غير طبيعية ولم يعد النازحون الى أماكنهم بالكامل، لذا علينا جميعا السعي لتطبيع الأوضاع وحماية حقوق الايزديين».

وفي محور آخر من اللقاء، تم التطرق الى الانتخابات المقبلة لبرلمان كوردستان، حيث شدد بائب رئيس الوزراء على ضرورة إجراء انتخابات نزيهة وعادلة في الموعد المحدد لها من قبل رئاسة الاقليم.

كما نوقشت العلاقات بين اقليم كوردستان وبغداد، وقد أكد الجانبان على حل المشكلات والخلافات عن طريق الحوار والتفاوض.

مسؤول مكتب التنظيمات: بانعقاد المؤتمر تتسارع وتيرة نجاحات الاتحاد الوطني

أعلن سركوت زكي مسؤول مكتب التنظيمات للاتحاد الوطني الكوردستاني ان: « قرار انعقاد المؤتمر الخامس يعود بنا الى الخطوات الجريئة التي قام به أعضاء الهيئة التأسيسية حزيران ١٩٧٥ الذين قرروا تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ومن ثم البدء بالثورة الجديدة والنضال ضد الدكتاتورية».

أكد سركوت زكي مسؤول مكتب التنظيم للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال مقالة ارسله الى (PUKMEDIA): الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني « يريد جماهير الاتحاد الوطني ان يكون حزبهم وسيلة لمناصرة قضيتهم الكبيرة ويقدمون في سبيل ذلك التضحيات ويقومون بالإصلاحات اللازمة ويتمكنون من اصدار القرارات الجريئة الثورية لإنجاح هذه القضية».

وأضاف مسؤول مكتب التنظيم: « تتجه جميع القراءات والتوقعات الى ان المؤتمر سيكون مؤتمر إعادة بناء الاتحاد الوطني ويكون إشارة الى تجاوز العقبات الداخلية ويعطي الرسالة لجماهير الشعب وجميع الأطراف ان الاتحاد الوطني قد تجاوز مرحلة التراجع، وان خطوات النجاح والبناء قد بدأ قبل ما يقارب من سنتين وبانعقاد المؤتمر تتسارع وتيرة النجاح ويدخل الاتحاد الوطني الى مرحلة جديدة ويأخذ ذمام المبادرة ».

هذا وقد اتخذ الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخطوة الاولى باتجاه عقد مؤتمره الخامس خلال الاجتماع الذي عقده المكتب السياسي في مدينة كركوك، بإشراف بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقرر المكتب السياسي خلال اجتماعه، عقد المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني يوم ٢٠٢٣/٩/٢٧، ومن اجل ذلك تقرر تشكيل مفوضية عليا من مكاتب الاتحاد الوطني لإجراء الاستعدادات اللازمة لعقد المؤتمر.

اسماء مرشحي الاتحاد الوطني والحزب الشيوعي ضمن تحالف كركوك قوتنا وارادتنا

فيما ياتي أسماء مرشحي الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الشيوعي الكوردستاني الذين يشاركون في انتخاب مجلس محافظة كركوك في اطار (تحالف كركوك قوتنا وارادتنا) ضمن انتخابات مجالس المحافظات المرتقب اجراؤها في ٢٠٢٣/١٢/١٨، وفيما يأتي أسماء المرشحين:

95	ريبوار طة مصطفى	بكالوريوس	1982	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
96	احمد فاتح مصطفى احمد	بكالوريوس	1993	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
97	نشأت شاهويز خورشيد علي	بكالوريوس	1973	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
98	سميره احمد حسن احمد	البكالوريوس	1969	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
99	عمر رضا مامو فتاح	بكالوريوس	1962	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
100	هوشيار هجران نجم الدين كاكەی	بكالوريوس	1976	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
101	ديرين فايز ابراهيم سمين	بكالوريوس	1992	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
102	بيلان سيروان نجم رشيد	بكالوريوس	1988	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
103	عبدالله ميرويس حسن ولي	بكالوريوس	1961	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
104	عبدالجبار مصطفى فتاح احمد	اعدادية	1954	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
105	جالاك احمد محمد شاهوار	بكالوريوس	1988	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
106	بروين فاتح حميد عارف	بكالوريوس	1968	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
107	محمد حمدامين صادق احمد	بكالوريوس	1968	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
108	جنكيز عزالدين محمود ولي	بكالوريوس	1963	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
109	ازاد شريف فرج امين	بكالوريوس	1977	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
110	دنيا خالد عثمان قادر	الماجستير	1991	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
111	بختيار حسن عبدالرحمن محمد	بكالوريوس	1985	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
112	بريار رافت أحمد ياسين	بكالوريوس	1983	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
113	رمضان محمد عبدالله عبدالرحمن	دبلوم	1961	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
114	جهان ابراهيم فارس سعيد	بكالوريوس	1968	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
115	رزكار عبدالله لطيف عبدالله	بكالوريوس	1966	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
116	اردلان اسماعيل بابه قادر	بكالوريوس	1991	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
117	شاهو يونس فتاح عثمان	بكالوريوس	1993	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
118	سوزان ابراهيم رمضان احمد	بكالوريوس	1973	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
119	حازم اسماعيل حسين حمد	بكالوريوس	1977	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
120	بيشنك برهان رووف نجم	بكالوريوس	1988	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
121	حسن علي رفيق رشيد	بكالوريوس	1986	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
122	كاتياو رمضان احمد /	دبلوم	1992	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
123	فرهاد عمر كريم فتاح	بكالوريوس	1966	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد
124	نيركز قادر حكيم عبدالرحمان	اعدادية	1989	تحالف كركوك قوتنا وارادتنا	كورد

زاخو..انتهاكات فاضحة لقانون العمل الصحفي

أعلنت قناة سبيده الفضائية عن اعتقال مدير مكتبها في مدينة زاخو إسلام كشاني الخميس، أثناء توجهه الى مقر عمله في مكتب القناة ومؤسسة خابير، حيث يعمل اعلاميا ومقدما للبرامج في القناة والمؤسسة.

وأدانت مؤسسة سبيده الإعلامية بشدة عملية الاعتقال واصفة إياها بالعمل غير المسؤول، داعية في ذات الوقت إلى الإفراج الفوري عنه.

من جهتها اعتبرت لجنة دعم الصحفيين اعتقال الصحفي كشاني بأنه انتهاك فاضح لقانون العمل الصحفي المرقم (٣٥) لسنة (٢٠٠٧) والذي ينص على أن توقيف الصحفيين يلزم إصدار أمر قضائي وإبلاغ نقابة صحفيي كوردستان. بحسب بيان.

وأضاف البيان أن "اللجنة تدين بشدة عملية اختطاف الصحفي إسلام كشاني من قبل قوات الآسايش في زاخو، مؤكدة أن "هذا الفعل الذي يتعارض مع قوانين حقوق الإنسان وحرية الصحافة يمثل انتهاكًا صارخًا للقوانين المحلية والدولية".

ودعت اللجنة إدارة قضاء زاخو والآسايش إلى الإفراج الفوري عن الصحفي إسلام كشاني وضمان سلامته الكاملة. كما طالبت بإجراء تحقيق شفاف ومستقل في هذا الحادث، وبمحاسبة المسؤولين عن هذا التصرف غير المقبول والمخالف للقوانين.

بدوره استنكر مركز "ميترو" للدفاع عن حرية الصحفيين، عملية اعتقال الصحفي في قناة سبيده إسلام كشاني، مطالبا القوات الأمنية في زاخو إلى عدم مخالفة القوانين النافذة في إقليم كوردستان، لا سيما قانون العمل الصحفي المرقم ٣٥ لسنة ٢٠٠٧، والإفراج الفوري عن كشاني.

المسرى

اعتقال 2 من ارهابيي داعش في عملية بطولية لقوات الاسايش

اعلنت مؤسسة الآسايش في اقليم كوردستان، يوم السبت، عن إلقاء القبض على إرهابيين اثنين، عملا ضمن صفوف تنظيم داعش الارهابي.

وقالت مؤسسة الآسايش في بيان: إن القوات التابعة لعمليات مؤسسة الآسايش تمكنت خلال عمليتين أمنيتين نفذتهما بالتعاون مع مديرية آسايش السليمانية وبناء على معلومات استخبارية، من القبض على إرهابيين اثنين وهما (س، أ، ص) و (ف، ح، م).

وأضاف البيان: أن العمليتين نفذتا ليلة الـ ٢٥/٨/٢٠٢٣ بعد استصدار الموافقات القضائية ومتابعات دقيقة أسفرت عن التوصل لمكان الإرهابيين، موضحا أن أحدهما كان قد أصيب بجروح خلال المعارك التي شارك بها مع تنظيم داعش الإرهابي.

رئيسا الجمهورية و الوزراء :

ضرورة دعم جهود الحكومة في تنفيذ برنامجها وفقا للأولويات الخاصة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٤ آب ٢٠٢٣ ببغداد، دولة رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والبيئية في البلاد، وتم التأكيد على ضرورة دعم جهود الحكومة في تنفيذ برنامجها وفقا للأولويات الخاصة بترسيخ الأمن والاستقرار وتلبية احتياجات المواطنين وبما يحقق التنمية المستدامة.

كما جرت مناقشة الاستعدادات لإجراء انتخابات مجالس المحافظات نهاية العام الحالي، وأهمية مشاركة العراقيين في هذه الممارسة الديمقراطية، والعمل على ضمان شفافيتها ونزاهتها.

وبحث رئيسا الجمهورية ومجلس الوزراء أمن الحدود حيث تم التأكيد على منع التجاوزات على الأراضي العراقية والسيادة الوطنية، إضافة إلى أزمة المياه في البلاد وتداعياتها على حياة المواطنين.

واستعرض اللقاء آخر المستجدات والتطورات على الصعيدين الإقليمي والدولي ودور العراق في تقريب وجهات النظر وتعزيز الأمن والسلام بين دول المنطقة.

رئيس الجمهورية يزور كربلاء المقدسة ويلتقي كبار المسؤولين في المحافظة

أجرى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٢٦ آب ٢٠٢٣ زيارة إلى محافظة كربلاء المقدسة لتفقد أحوال المدينة وأوضاع سكانها والاطلاع على الإجراءات والاستعدادات المتبعة لاستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وتأمين مراسمها.

ولدى وصول السيد الرئيس إلى محافظة كربلاء كان في استقباله السيد المحافظ المهندس نصيف جاسم الخطابي وعدد من المسؤولين الحكوميين والقادة العسكريين في المحافظة، حيث عقد رئيس الجمهورية اجتماعاً استمع خلاله إلى شرح مفصل قدمه المحافظ عن الواقعين الخدمي والأمني للمدينة.

وأعرب فخامة الرئيس، خلال الاجتماع، عن سروره لزيارة كربلاء المقدسة، مؤكدا أن محافظة كربلاء المقدسة تحمل سفرا خالدا من التضحية والبطولة وهي تضم مرقد الإمام الحسين (ع).

وأضاف رئيس الجمهورية أن الاهتمام بالمحافظة والارتقاء بالواقعين الخدمي والأمني والوقوف على احتياجاتها وتذليل العقبات التي تعرقل تنفيذ المشاريع الخدمية واجب الجميع، مشيراً إلى ضرورة اتخاذ الخطوات الصحيحة لتوفير كل وسائل الرفاه لسكانها.

كما ناقش الاجتماع سير تنفيذ خطة زيارة أربعينية الإمام الحسين.

رئيس الجمهورية يجدد حرص العراق على بناء علاقات طيبة مع الجوار والعالم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٤ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير الخارجية الماليزي السيد زامبري عبد القادر، بحضور معالي وزير الخارجية السيد فؤاد حسين.

وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية القائمة بين العراق وماليزيا، حيث أكد السيد الرئيس أهمية تعزيزها وتنميتها في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وبما يحقق المصالح المتبادلة للشعبين والبلدين.

وأشار فخامة الرئيس إلى حرص العراق على بناء علاقات طيبة مع دول الجوار والعالم، مؤكدا أن الحكومة ماضية قدما في ترسيخ الاستقرار وتعزيز الفرص الاستثمارية ودعم القطاع الخاص للمساهمة في العمل داخل العراق سيما في مشاريع البنى التحتية والخدمات والإعمار.

من جانبه، أعرب الوزير زامبري عبد القادر عن سعادته بزيارة بغداد ولقاء رئيس الجمهورية، مشيدا بالتطورات التي يشهدها العراق على الصعد المختلفة.

وأكد الوزير سعي ماليزيا إلى تعزيز التعاون والاستثمار بين البلدين عن طريق تشجيع عمل الشركات والمعامل والمصانع، معربا عن أمله بفتح السفارة الماليزية في العراق خلال الشهرين القادمين.

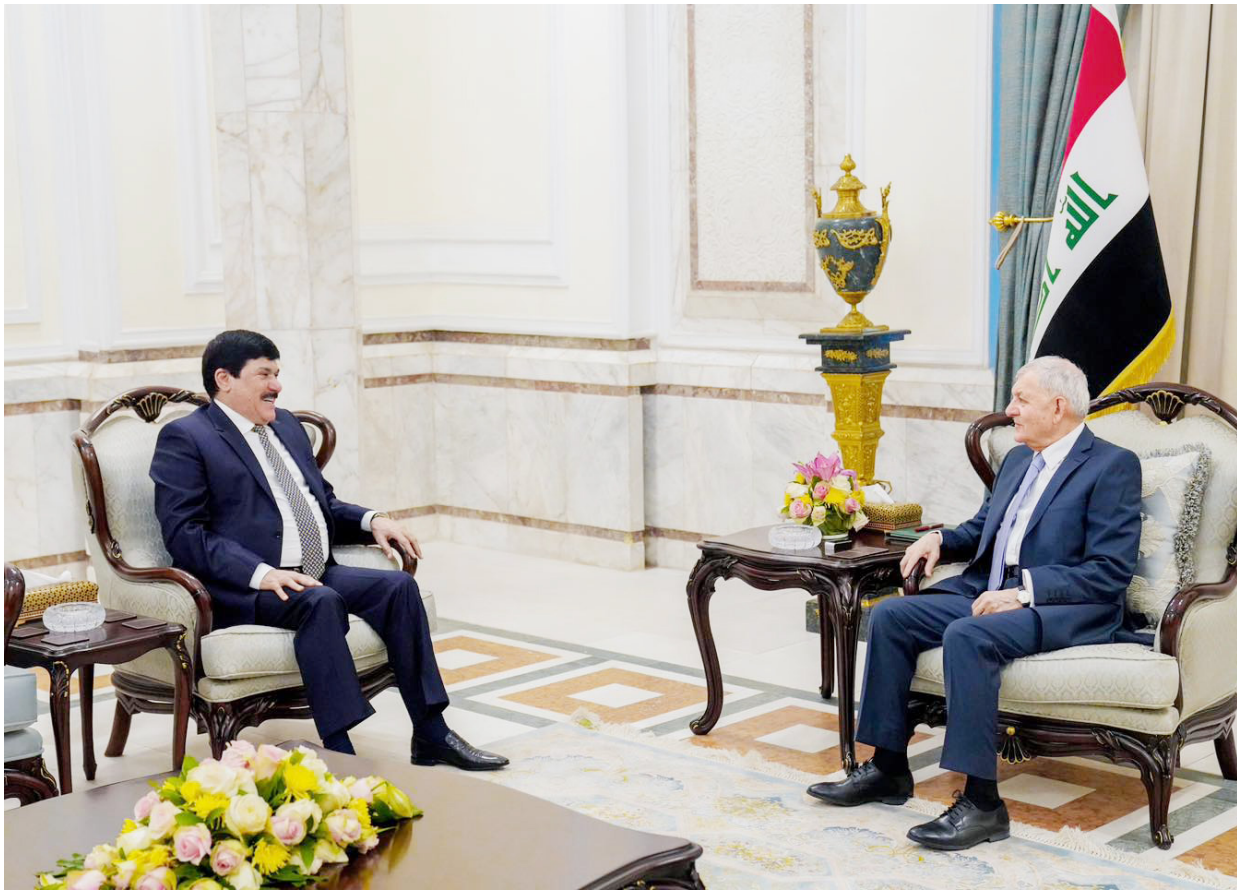

تمنياتنا للشعب السوري الشقيق دوام الاستقرار والأمن والازدهار

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٤ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سعادة سفير الجمهورية العربية السورية لدى العراق السيد سطام جدعان الدندح.

وفي مُستهل اللقاء، نقل السفير الدندح تحيات فخامة الرئيس السوري بشار الأسد إلى رئيس الجمهورية، فيما حمّل فخامته السفير تحياته إلى الرئيس الأسد وتمنياته للشعب السوري الشقيق بدوام الاستقرار والأمن والازدهار.

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية التنسيق والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والقضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم مصالح البلدين والشعبين ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

بدوره، أكد السفير السوري حرص بلاده على توسيع آفاق التعاون الثنائي البنّاء مع العراق وبما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين في الاستقرار والتقدم والرفاه.

رئيس الجمهورية يعزي وزير النفط بوفاة والده وشقيقته وكريمته

السيد حيان عبد الغني
نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير النفط المحترم

تلقينا بحزن وأسف نبأ وفاة والدكم ومن ثم شقيقتكم وكريمتكم، وإذ نشارككم مشاعر الحزن في هذا المصاب الأليم، فإننا ندعو الباري عز وجل أن يتغمد المتوفين برحمته ومغفرته ويسكنهم فسيح جناته، ويلهمكم والعائلة الكريمة الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

عبد اللطيف جمال رشيد
رئيس الجمهورية

تحية واجلال لـ(عزيز العراق)في ذكرى وفاته

المرصد/فريق الرصد والمتابعة

صادف يوم الجمعة ٢٠٢٣/٨/٢٦ الذكرى السنوية لرحيل سماحة السيد عبد العزيز الحكيم، القائد العراقي البارز حيث نستذكر باجلال قائدا مجاهدا وصديقا للشعب الكوردي والرئيس مام جلال والذي سخر حياته كلها للجهاد ضد الدكتاتورية والظلم والاستبداد، وكان دوما مناصرا لحقوق الشعب الكوردي، ونضالنا القومي فى احلك الايام.و حينما نستذكر هذا القائد الكبير والجريء، نحتاج اكثر من اي وقت مضى الى نهج سماحة الراحل لتقريب وجهات النظر واحياء روح التعايش واعادة بناء الثقة مابين القوى الوطنية في اقليم كوردستان و العراق من اجل الحفاظ على الدستور والقيم العليا للشعب الكوردي والعراقي على حد سواء

أخي في الملمات وصديقي في الشدائد ورفيقي في النضال

هذا ونعى فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، يوم الأربعاء ٢٠٠٩/٨/٢٦، سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره) رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي ورئيس كتلة الإئتلاف العراقي الموحد في مجلس النواب والذي وافته المنية الاربعاء.و في ما يأتي نص كلمة النعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي))

صدق الله العظيم

أيها الشعب العراقي الكريم

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته..

بحزنٍ بالغٍ وألمٍ عظيم، أنعى إليكم أخا وصديقاً ورفيقَ درب، مجاهداً وابنَ مجاهدٍ وأخا مجاهدين، بطلاً في مقارعةِ الدكتاتوريةِ وشجاعاً في تحدّيها وإسقاطها، وحكيماً في بناءِ العراقِ الجديد، وصبوراً في قبول التضحيات.

أنعى إليكم أخي في الملمات وصديقي في الشدائد ورفيقي في النضال.

أنعى إليكم سماحةَ حجة الإسلام والمسلمين السيد عبدالعزيز الحكيم الذي اصطفاه البارئ، بعزته ورحمته، إلى جنانِ خُلدِهِ هذا اليوم، بعدَ حياةٍ مُشرِّفة بالنُبلِ والشهامةِ والكرامةِ والشجاعةِ التي تُليق برجلٍ كريمٍ سليلِ أسرةٍ كريمة.. هذه الأسرةِ التي وهبت العراقَ العزيزَ شجرةً ارتوت بدماءِ أبنائها الشهداء وأينعت بتضحياتهم وأثمرت بتقوى وورعٍ وحِلم الأبِ، آيةِ اللهِ العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سرّه).

أنعى إليكم السيد عبدالعزيز الحكيم قُدِّس سرُّه، وفي الفم غصةٌ وفي القلبِ حسرةٌ لا يطفئ لظاها سوى ثقتي في أن هذه الأسرةِ المجاهدةِ الكريمة سيديم الله عزّها وكرمَها بالعترةِ من بنيها المجاهدين المخلصين للعراق، وفي مقدمتِهم الأخُ وابنُ الأخِ الأعز سماحة السيد عمار الحكيم وأخوتُه وبنو عمومته الكرام.

أعزيكم، أيها العراقيون بهذا المصابِ الجلل، وأعزي سماحةَ آية الله العظمى السيد علي السيستاني وسماحةَ آيةِ الله العظمى محمد سعيد الحكيم وبقيةَ المراجعِ العظام، كما أعزّي الإخوةَ من مجاهدي ومناضلي المجلسِ الأعلى الإسلامي والائتلافِ الوطني العراقي وجميعَ أصدقاءِ ومحبي الراحلِ الكبيرِ وعائلتِه الكريمة، مبتهلا إلى الله، جلَّ في علاه، أن يلهمَني وإياكم الصبرَ والسلوانَ..

ولا حول ولا قوّةَ إلا بالله العزيز الحكيم.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أخوكم المخلص

جلال طالباني

رئيس الجمهورية

كانوا دائما في صميم العمل الوطني المعارض للدكتاتورية والباني لعراق ديمقراطي اتحادي مستقل

هذا وأقيم في مطار بغداد الدولي يوم الجمعة ٢٠٠٩/٨/٢٨، الحفل التأبيني لسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره)، وكان على رأس المشاركين رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني، حيث قدم فخامته أحر التعازي لسماحة السيد عمار الحكيم، وألقى كلمة خلال الحفل التأبيني، فيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة و الاخوات

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

حين نقف الان مستقبلين ومودعين الجثمان الطاهر لسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عبدالعزيز الحكيم (قدس سره).. فإننا جميعا أمام مشاعر حزن وأسى بهذا الفقدان الكبير لقائد و مجاهد ورجل تقوى نذر نفسه للعراق وللمبادئ السامية التي آمن بها، كما هو شأن هذه الاسرة الكريمة، أسرة آل الحكيم.

لكننا، ومن نعمة الله علينا مطمئنون وواثقون من أن الفراغ الذي تركه الراحل الكبير، هو فراغ سيمتلئ برجال رائعين من طراز سماحة السيد الراحل واخوته المجاهدين الذين سبقوه الى رحمة البارئ ومن المناضلين من جميع قوى وفصائل شعبنا الوطنية والاسلامية والذين هم ثروتنا الحقيقية التي نستمد منها العزم والاصرار دائما..

هذا الفراغ الذي خلفه غياب سماحة السيد (قدس سره) سيملؤه رجال وقادة من الاسرة الطاهرة ومن مجاهدي المجلس الاعلى الاسلامي وفي المقدمة منهم الاخ العزيز سماحة السيد عمار الحكيم وإخوته ورفاقه في المجلس الذين كانوا دائما في الصميم من العمل الوطني المعارض لسلطة الدكتاتورية، والباني لعراق ديمقراطي اتحادي مستقل.. وهذا الفراغ ستملؤه ايضا قوى شعبنا الحية بالعمل من اجل التآزر والتوحد والتوافق والعمل المشترك، وهي القيم التي ناضل وجاهد من أجلها سماحة السيد الحكيم، والتي سيكون عملنا جميعا من أجلها أعظم وفاء نقدمه للراحل العظيم ولكل شهداء العراق الذين ضحوا من اجل دولة الحق والعدل والحرية، ولعل الظرف الذي تمر به البلاد هو أحوج ما نكون فيه الى مثل هؤلاء الرجال ومثل هذا العمل الوطني الحقيقي الذي ندحر به قوى الارهاب الصدامي التكفيري والتآمر الحاقد على تجربة العراق الجديد.

ابتهلوا معي الى الله العزيز الحكيم بالرحمة الواسعة لفقيدنا الغالي، ولنا ولكم بالصبر والسلوان، وللعراق العز والرفعة والتقدم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

فقدانه خسارة كبيرة احس بها اصدقاؤه ومحبوه وحلفاؤه مثلما

وفي ٢٠٠٩/١٠/٤ القى رئيس كتلة التحالف الكردستاني الدكتور فؤاد معصوم كلمة القاها نيابة عن الرئيس مام جلال في الحفل التأبيني الذي اقامه المجلس الاعلى الاسلامي لاربعينية سماحة السيد الحكيم فيما ياتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

نجتمع اليوم في اربعينية سماحة حجة الاسلام السيد عبدالعزيز الحكيم الوجه البارز والحاضر والقوي في المعارضة العراقية، ثم بعد الاطاحة بالنظام السابق.. في بناء العراق الجديد ممثلا اخاه الكبير قائد المجلس

الاعلى الاسلامي، ثم حمل الامانة بعد استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم باقتدار، وواصل الدرب رئيسا للمجلس الاعلى الاسلامي وزعيما للائتلاف الموحد، وأضفى على موقعه هيبة ومكانة وقوة.

كان السيد السياسي منفتحا على الاخرين بكل تجلياتهم الدينية والقومية والمذهبية والفكرية، دون ان يشعر احدا من هؤلاء ان للسيد موقفا مسبقا منه لانتمائه الفكري والديني والقومي. الا ان المرض فاجأه واشتد عليه، وواجهه بشجاعة وصبر. واصل نشاطه السياسي ومتابعته للاحداث رغم قسوة المرض ولا راد لقضاء الله، فكان فقدانه خسارة كبيرة احس بها اصدقاؤه ومحبوه وحلفاؤه مثلما أحس بها أهله واخوته في النضال ومريدوه وكل الذين قدروا مواقفه الشجاعة ونبل أخلاقه. وان روحه الطاهرة ترفرف على اجتماعاتنا ولقاءاتنا تحثنا الخطى لمواصلة العمل الجاد، والتعاضد من أجل بناء العراق الجديد، عراق العراقيين بكل مكوناتهم الدينية والقومية والمذهبية والثقافية والسياسية. فقوتنا وبناء عراقنا بحاجة الى هذا التماسك، والى وحدة الموقف وان تكون مصلحة العراق اولا وقبل كل شيء، ثم يأتي بعدها باقي المصالح التي لابد ان تكون في فلكها.

الاخوة الأعزاء:

امامنا الانتخابات العامة، وهناك كتل اعلنت عن نفسها، وأطر أخرى في طريقها الى الاعلان وهذا دليل على التوجه الديمقراطي للبلد وان اتفاق كيانات وشخصيات كل مجموعة في اطار، أياً كانت التسميات، لهو دليل الشعور بالحاجة الى هذا التماسك، ونرجو ان تتفق هذه الائتلافات والجهات والتحالفات على برنامج واضح محدد يأخذ في الحسبان الجوانب السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية للعراق، وعلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكونها ضرورة مرحلية ملحة لخروج العراق من المشاكل التي تعيق تطوره وتقدمه ووحدته واستقلاله، وسيكون طبيعيا ان رغبت بعض الجهات ان تكون على مقاعد المعارضة، فللمعارضة الوطنية البناءة دورها الايجابي واسهامها في تنشيط العمل السياسي ومراقبة الاداء الحكومي، فالمهم ان تكون المصلحة الوطنية العراقية هي الاعلى والمقصد.

الاخوة الاعزاء:

رغم الخسارة الجسيمة في فقدان عزيزنا.. فإننا جميعا نذكره دوما، وطيفه لايفارقنا، الا انه مثلما تلقى الامانة من سلفه.. فها قد سلمها المجلس الاعلى الى سماحة السيد عمار الحكيم، وهو مؤهل لتحملها وان يواصل المسيرة ويقودها فنتمنى لسماحته وللمجلس الاعلى الاسلامي دوام التوفيق والنجاح.

د.سربست نبي:

خارج القراءة، داخل التاريخ وخلف المشهد

إن المتأمل من الخارج، لمشهد اللقاء الرسمي الأخير بين وزيري خارجيتي العراق وتركيا، فؤاد حسين وحقان فيدان، في بغداد ٢٠٢٣/٨/٢٢، وهما جالسين وجهاً لوجه، وخلفهما علما الدولتين، لن يهتمّ إلا بالمخرجات السياسية للقاء دبلوماسي معتاد ومألوف، بين أيّ وزيري خارجية لدولتين متجاورتين في هذا العالم. لكن لماذا علينا أن نركز على هذه الصورة؟ إن الأفق التحليلي لهذه المقالة مخصص لكشف ما هو فريد واستثنائي ومتناقض خلفها.

تقبع خلف هذا المشهد واحدة من أكبر مفارقات تاريخ الشرق الأوسط مأساوية، منذ الحرب العالمية الأولى. مفارقة شاملة، وليست جزئية، تنطوي على أبعاد

> تقبع خلف هذا المشهد واحدة من أكبر مفارقات تاريخ الشرق الأوسط مأساوية

سياسية وثقافية واجتماعية، وحتى أخلاقية... الخ. إن كثافة المفارقة، وزخمها القابع خلف الصورة، تكشف عن سريالية تاريخنا المعاصر ولا معقوليته وتدعونا للنظر إلى هذا الموقف بعيون كردية خالصة، محض كردية، وهذا هو الامتحان الكبير أمام الناظر: هل بمقدوره أن يتجرد من مسلماته الأيديولوجية ويقرأ المشهد من هذه الزاوية؟ إذن، كن كرديّاً قابضاً على جمرة هويتك لبرهة واحدة كي تكتشف عمق هذه المفارقة وأبعادها. استعر ضمير الكردي ووعيه الذاتي بهويته، المقهورة والمصادرة، كي تقرأ هذا المشهد.

الانحياز للتاريخ والنظر من داخله، يقتضي الرسو في قاعه، والنظر من أعماقه السحيقة، حتى نكتشف مسار الانحراف فيه ومقداره، من بدئه وحتى أعلاه، عند سطحه. أما الادعاء بأن هذا المشهد الظاهري عند السطح، هو المظهر الحقيقي والوحيد للتاريخ، فهو ادعاء زائف ومضلل، واختزال لمسار التاريخ الطويل في برهة واحدة منه، الأمر الذي لا يخلو من العسف. إذ يثوى خلف هذا المظهر بانوراما تراجيديا أمة بكاملها غيّبت عن مسرح التاريخ وأقصيت، وتمّ السطو على إرادتها في تقرير مصيرها.

إن المغيّب الأكبر، وراء الصورة هو الكردي وهويته الممزقة على شكل أشلاء جيوسياسية مستعبدة. ليس هذا فحسب، إذ لا يكفي أن يستسلم هذا الكردي لواقع عبوديته هذه، إنما هو مدعو أيضاً ومكره مع نظيره على أن يتكالبا ويكيدان معاً، ضد هويتهما الذاتية، ضد وجودهما ككردين.

عليهما أن يتفانيان معاً في ابتكار أشقّ القيود وأثقل سلاسل العبودية الصدئة لقدميهما، حتى يحظيا كلّ منهما برضى سيّده.

بعبارات أخصر، تفصح الصورة عن كرديين مسلوبي الإرادة، يتظلّلان بظلّ قاهرهما وتحت الرايات، التي أذلت بني جلدتهم على الدوام، يتفانيان معاً في إنكار وجودهم ومحوه مجدداً، لأجل سيّد أو سلطة أمعنت على الدوام في استعباد أهلهم وقتلهم. هكذا تخيّم شبح الهوية الكردية على المكان، تكلل هالتها رؤوسهم الوجلة وتطاردهم. وكلّ منهم يريد أن يثبت بقوة إنه ليس كردياً مفزعاً أو مثيراً للقلق، إنما الأكثر ولاءً لعقيدة دولته، واستعداداً لتحقيق مآربها المقدسة.

كلّ منهما منكفئ بخجل على هويته «الملعونة» ويستطيع أن يخمّن إن مقابله يشكو من الحرج ذاته، يعاني مثله من خطيئة الولادة الأصلية ككردي، ولهذا عليه أن يجاهد ضد تلك الخطيئة، كي يتطهر منها ويتخلّص من عبئها ما أمكن في هذا المشهد.

إنها يّريدان إزاحتها إلى الوراء، إقصائها بعيداً، كي يمجّد الهوية الأيديولوجية للدولة التي يمثلانها، لكن الوزير التركي يبدو أكثر فجوراً وتطرّفاً وأشدّ غطرسة من نظيره العراقي في إخلاصه لعقيدة دولته القومية وفي إظهار عدائه للحلم القومي الكردي، وهذا ما بدا جليّاً في التصريحات، التي أطلقها.

> الصورة تكشف عن سريالية تاريخنا المعاصر ولا معقوليته

القرينان، محكومان ومكرهان على أن تكون كرديتهما نافلة، بالنسبة لهما، في سياق هذا التدبير السياسي وتخطيط المآرب العليا وتنفيذها.

وأبعد من ذلك ينبغي أن تكون (الكرودة) قرباناً، وأضحية على مذبح السياسات القوموية السامية للدولتين، اللتين يمثلانها. إن أفول الكردايتي (الكرودة) أمام حضور الوطني (التركي- العراقي) هو شرط لإثبات جدارتهم بالوظيفة والمكانة، وتمثيل مصالح كلتا الدولتين.

وهكذا تقدّم الصورة مثالاً حيّاً ومكثفاً عن جدل الانسلاخ الذاتي والالتصاق أو التطبع بالآخر، الانفصال والانتساب. إذن لا ينبغي أن تشكّل خطيئة الأصل عقبة أمام إثبات الذات وجدارتها بالانتساب للآخر، حتى لو كان مغتصباً أو قاتلاً للأب الحقيقي. هذا ما يقتضيه تجسيد السلطة الغاصبة وتمثيل سيادتها وتكريسها حتى لو كانت على أشلاء الأب المقتول (الهوية الكردية).

فالوزيران الكرديان الأصل، وفيّان في عملهما، ومنكبان على تقاسم هواء الكردي المقتول ومائه وترابه، وكل ثرواته وإرثه، غير مباليين حتى بترك شاهد على قبره المندرس، للبرهان على إخلاصهما لمن مارس التسلّط والبغي بحق الضحية وإثبات جدارتهما بالانتساب إليه.

إن ادعاء النسب المزيّف أو المصطنع وتمثيله يستحق هنا التفويض. وهذا التفويض، كما اتضح، يقوم على التنكّر للهوية الجمعية الأصلية، كي تكون ممارسة السلطة أو السيادة مبررة، والسيناريو المخصص لمثل هذه المسرحية، يتشكّل عادة من ترسانة خطابات وتصريحات وبيانات الإدانة والاستنكار، بوصم الكرد بالإرهابيين والانفصاليين... الخ.

ولا يستطيع أحد في هذا السياق منافسة النظير التركي، الذي أثبت فعليّاً في أدواره السابقة تفوقاً غير مسبوق في التخطيط والتدبير والتنفيذ، خطفاً وقتلاً وتهجيراً بحق الكرد في عفرين المحتلة وغيرها. والحال إننا نربأ بالوزير العراقي عن مثل هذه الأفعال والمقارنة، وإن كان مكرهاً على التورط في هذا اللقاء المشؤوم بالنسبة إليه.

وكما تمت الإشارة، تحتل مثل تلك التصريحات وبيانات السخط والإدانة مكانة حاسمة في قلب سيناريوهات الدراما السياسية التركية، وعلى جميع مسارح التمثيل الدبلوماسي في العالم، وليس في العراق فحسب، لتأكيد الدور المنوط به، بصفته الممثل للسلطة القاهرة للكرد في كل مكان، وعلى الدوام.

إن المطلوب هنا، ليس تمثيل الانتماء الحقيقي للذات، كانتماء وحيد، إنما الانتماء المفروض، كنتاج لعسف تاريخي ما أو مصادفة. المطلوب ليس التعبير عن الذات ومصالحها الحقيقية، إنما الإفصاح عن مخاوف الآخر وهواجسه ورغباته الدفينة ومكائده. والوزيران هنا لا يتخالفان هنا لأجل مصالح كرديتهما، إنما على الضد منها، كل واحد مدعو لإثبات إن سياسته هي أكثر جدوى في مواجهة الطموح الكردي المريب والمؤرق. فالسلطة التي يمثلانها مطبوعة بطابع الكراهية وتحمل كل إرث

> بعبارات أخصر، تفصح الصورة عن كرديين مسلوبي الإرادة

الإنكار والإقصاء، وموسومة بالخوف الدائم من الاستقلال الكردي وإن بدرجات متفاوتة.

وهكذا هما مرغمان، على تغيير هيئتهما ولغتهما، بل وحتى الفضاء الذي يحيط بهما، كي يتحولا إلى كائنين يستحقان الدور الذي أسند إليهما. إن سحرية «البرتوكول» القوموي المصطنع، الذي يطغى على مشهد اللقاء يقوم على ملاحقة الشبح الذي يلاحقهما في هذا المكان ويطاردهم في أدق التفاصيل، ومنها لغة التواصل البينية.

تشترط إمكانية التواصل بين الوزيرين انتحال لغة، هي ليست «لغة الأم» بالنسبة لكليهما، اللغة التي فطما عليها، وتلقى كلّ منهما تهويدات (لورين- باللغة الكردية) والدته وهي تهدهده في مهده بصوتها الكردي العذب.

إن لغتهما الكردية، في عرف التمثيل السياسي السائد، لا تصلح أن تكون لغة السياسة أو لغة أيّ برتوكول دبلوماسي، فهي ليست لغة أصلاً في نظر أيديولوجيا دولة الوزير التركي وعقلها السياسي، التي لا تقرّ بها كلغة حضارية، وتحظرها في نطاق سلطتها، وحتى أبعد منها إن أمكن.

فاللغة الكردية، التي هي من لغات الدولة العراقية رسميّاً، لغة سيادية، إلا أن الوزير الكردي- العراقي غير مصرّح له الحديث بها أمام النظير التركي، إمّا مكرهاً، أو مداهنة، أو توقيراً، أو تهيباً، أو اشتراطاً من قبل الآخر، الذي كغيره من ممثلي الدول التركية، الذين اعتادوا على رفض وتجاهل كل ما هو كردي في أدبيات الإعلام والسياسة العراقية، عند زياراتهم. حتى أنهم في تجاهل مقصود، ينمّ عن عدم احترام، لمواد الدستور العراقي، يطلقون على إقليم كردستان لفظ «إقليم شمال العراق» في كلمة مرّة يأتون على ذكره. وهكذا تبدو اللغة أيضاً في هذا السياق إحدى رهانات الهيمنة والقهر، وتستحيل اللغة الكردية إلى شبح يُراد التخلّص منه وإقصائه عن أجواء المكان الذي بات ينتمي إليه في عهد الدولة العراقية الحديثة.

ولا يخفي هذا الأمر إن طبيعة العلاقة المقامة بين الدولتين، وبالتالي بين الوزيرين، تصدر عن شعور الطرف التركي بالتفوق وفرض الوصاية على الطرف العراقي، وإلزامه بالتنكر حتى لمواد دستوره إن اقتضت المصلحة التركية وأمنها القومي المزعوم.

وهكذا يكرّس التقيّد الدقيق برمزيات السلطة الإنكارية حضوره في المشهد وعبر المراسيم البروتوكولية، التي لا تكفّ عن التأكيد بأن لا حياة، لا دور، لا مكانة للكرد هنا، إلا كعبيد تبّع ومقهورين. وهذا كله يشكّل إخراجاً مسرحياً لخطاب قوموي عنصري يريد أن يظلّ سائداً وأبدياً في إنكاره للوجود الكردي، ولا يقبل حضور الأخير شريكاً مكافئاً وندّاً مساوياً له على مسرح التاريخ.

*أستاذ الفلسفة السياسية - جامعة كويه
*موسوعة ايلاف

هذا الحزب مشروع لتدمير حركة التحررية الكردية

حوار مع الكاتب والسياسي الكردي أيوب بارزاني

* وكالة روج نيوز

أكد الكاتب والسياسي الكردي أيوب بارزاني أن: "البرزانيون الثلاثة في السلطة يخدمون الدولة التركية المحتلة منذ فترة طويلة ولا يمكنهم رفض أية أوامر صادرة من قبل تركيا. وهذا يوضح أيضا أنهم لا يمثلون برزان والعكس تماما. إنهم يستخدمون هذا الاسم ضد البرزانيين لتقسيم الشعب والوصول لغاياتهم. لهذا السبب لا يقبلون فكر القائد أوجلان".

تحدث الكاتب والسياسي الكردي أيوب بارزاني، في مقابلة خاصة مع وكالة روج نيوز، عن العديد من القضايا الهامة والحساسة ويكشف عن معلومات لم تنشر من قبل فيما ياتي نص الحوار:

الوضع الحالي لإقليم كردستان والسلطة السياسية

* كيف تقيمون الوضع الحالي لإقليم كردستان والسلطة السياسية وتأثيرها على أجزاء أخرى من كردستان؟

الحكومة الحالية في اقليم كردستان هي نفسها منذ ٣٢ عاما. كانوا هم نفسهم جميعا في الجبال. لم يكن يطرأ اي تغيير. يذهب الأب يأتي الابن، ويذهب الابن يأتي الحفيد. في الاقليم نشأ مثل هذا الوضع الذي لا يقبل التغيير. توجد هنا عقلية إقطاعية وقبلية. قانون الآغوات هو كل شيء وكل القوة تقف وراءه. هذه العقلية قديمة في اقليم كردستان.

نظام سلطة الأسرة السائدة

* لقد طرحت موضوعا مهما، نظام سلطة الأسرة سائدة هنا، أنت نفسك بارزاني، في التاريخ كان هناك خطيّن بين البارزانيين. أحد الطرفين كان على خطى بارزاني والآخر أقلية سياسية حاكمة فكيف يمكننا إيجاد الفرق بين هاتين القوتين؟

للإجابة على هذا السؤال، علينا العودة إلى القرن التاسع عشر. في ذلك الوقت كانت برزان قرية كبيرة في منطقة بروج تحت منحدرات جبل شيرين. كان هناك مسجد كبير يعيش فيه المسيحيون والمسلمون واليهود معا. في عام ١٨٣٠، عندما سقطت جنوب كردستان تحت أيدي العثمانيين ووصل الأتراك، تعرض الإمارات الكردية للتدمير وظهرت إقطاعية قوية وأصبحت لا يمكن التغلب عليها. عندما ظهر الشيخ استطاع الشيخ أن يخلق توازنا في المجتمع ويصبح قائدا للمجتمع ويجمعهم ويضع حدا لهذه الديكتاتورية.

لقد خلق نوعا من التعايش والوحدة في المجتمع. هنا تم تطوير الطريقة، وتواصلت جميع القرى بالشيخ وبنت علاقات وانضمت إلى الطريقة. لقد كانوا مجتمعات مسالمة. أول شيخ أسس الطريقة بين البرزانيين هو الملا شيخ عبد الرحمن. وبعده جاء الشيخ عبد السلام وتبعه ابنه الشيخ محمد. خلال فترة وجوده، كان هناك صراع عنيف بين سلطة الملك والشيخ. كانت الثروة في أيدي الآغوات هم طوروا هؤلاء الآغوات لكي يستمر هذا الصراع حتى يومنا هذا.

هذه السلطة لا علاقة لها بالبرزاني

* في السنوات الاخيرة ظهرت اقلية سياسية داخل عائلة بارزاني، هل هم يمثلون كل أسرة بارزاني؟ هل هم من سلالات بارزاني؟

لا، هذه السلطة لا علاقة لها بالبرزاني. بعد وفاة الشيخ أحمد، من الملا مصطفى إلى ابنه وابن أخيه في السلطة، لا علاقة لهم بالنقشبندية وفكر بارزاني. حتى لو استخدموا هذا الاسم، فإن ثروتهم الحالية وإيداع الأموال في الخارج وفي البنوك، وكذلك شرائهم لهذه القصور، لا علاقة لها بالبرزاني.

في الواقع، لا علاقة لهم ببرزان. لا يكنون الاحترام لاسم وسمعة برزان. من المستحيل ربطهم بتاريخ برزان. استخدموا هذا الاسم لمصالحهم وغاياتهم. يمكننا أن نقول إنهم عشاق المال الوفير ويريدون السلطة، بغض النظر عن الثمن، والكذب أو القوة، أو القتل، يريدون السلطة ولن يتخلوا عنها.

* أنت ابن عم الحكام في الاقليم لكنك ترفض هذه الهوية ولا تريد أن يتم الاعتراف بها، لماذا؟

الخدمة شيء، والموضوع الوطني والوطن والتاريخ شيء آخر. يمكنك أن تختلف مع والدك في هذه المواقف. ليس لدي مشكلة عائلية بأي شكل من الأشكال، إنها مشكلة سياسية ووطنية. إذا نظرت إلى تصرفاتهم وسلوكهم، ستجد كل الأشخاص الذين ارتكبوا إبادة جماعية ضد الكرد والبارزانيين مجتمعين في هولير. كما مات هناك صدام حسين وعزت الدوري. إنهم يحترمونهم ويقومون بحمايتهم ويدفعون لهم.

الشهيد الشيخ عبد السلام بارزاني قائداً مناضلا

* الشهيد الشيخ عبد السلام بارزاني قائداً مناضلا ومقاتلا ضد العثمانيين. تم شنقه من قبل العثمانيين. لكن اليوم، أصبح أحفاد الشيخ عبد السلام عصا في أيدي أحفاد العثمانيين والدولة التركية المحتلة، كيف تقيم هذا؟

الشيخ عبد السلام بارزاني كان ثوريا، كان ضد القتل والعنف. فُرضت عليه الحرب التي خاضها ضد العثمانيين. كما كانت له علاقات جيدة مع شمال كردستان والحركات الوطنية الكردية. كان هدفه بناء الوحدة الكردية. لكن الآن لا ينبغي أن تفرض نفس القسوة والقمع الذي رآه، فهي إهانة كبيرة للبارزانيين. لا علاقة لهم بالناس، أولئك الذين يرتدون القمصان الحمراء يخدعون الناس ويستخدمونهم. لديهم نظام بوليسي لترهيب الناس واحتجازهم مقابل المال.

علاقة الثلاث بالدولة التركية المحتلة

* ما علاقة البرزانيين الثلاث وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني بالدولة التركية المحتلة؟

ارتباط عميق وتاريخي. هذه العلاقة موجودة منذ السبعينيات. كيف تم قتل دكتور شفان وسعيد آلجي؟ لديهم علاقات مع الاستخبارات التركية منذ ذلك الحين. لن تسمح لك العقلية الشوفينية التركية أن تكون لديك علاقة متوازنة معهم. الأتراك دائما ما يعتبرونك صغيرا وانهم هم الكبار. هذا لم يتغير حتى الآن. هذه الخدمة التي يقدمها البارزانيون الثلاثة لتركيا قديمة وعلى طريقة: "ماذا تقول، سنفعل، تعطي أمرا سننفذه مهما كان ما تريد". لا يستخدمون كلمة "لا" مع الأتراك ولا يرفضون مطالب الاتراك.

مشروع للتدمير

*هل يمكن القول ان الحزب الديمقراطي الكردستاني مشروع لتدمير حركة التحررية الكردية؟

أصبح قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في غرب كردستان وشرقه وشماله السبب الرئيسي لتدهور أوضاع الكرد. لقد لعبوا هذا الدور منذ السبعينيات، وكان لهم دور في هزيمة الثورات الكردية.

* على عكس هذا الخط، هناك خط وطني وثوري كان حركة وفكر وسياسة قادت جميع أجزاء كردستان الأربعة على مدار الأربعين عاما الماضية وانتفضت في شمال كردستان. كيف تقيم هذا الخط؟

هذه الثورة مختلفة لأنها تقدمت كثيرا. تحفظ دور المرأة ولها أيديولوجية وتنظيم قويان. الوضع الذي حدثت فيه الثورة صعب للغاية، لأن الدولة التي تحاربها هي عضو في الناتو. والأهم أن لديه قائدا هو القائد عبد الله أوجلان يعيد إليه فضل هذه الثورة. كان هذا الشعب على وشك الموت. عندما أجرى ممثل إنجلترا بحثا في تركيا، كتب تقريراً للندن وقال: "لم يبقى شيء هنا كردي". لكن تبين أن هذا خطأ بفضل القائد أوجلان، تمكن من إنقاذ الشعب الكردي من الموت.

هنا مفهوم الإقطاع

*كسياسي، ما مدى معرفتك بأفكار القائد أوجلان وسياساته؟

لقد قرأت بعض كتبه. إنها فكر جديد للكرد. لقد كنا حاجة إلى فكرة جديدة وبرنامج جديد لجميع الانتفاضات.

*لماذا لا يقبل قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني أوجلان؟

هنا مفهوم الإقطاع. من المستحيل الجمع بين فكر الآغا وفكر القائد أوجلان.

أصبحوا بلاءً على شعبهم وأجزاء كردستان

* من وما هو أكبر عائق أمام وحدة الكرد؟

لا أمل من الحكام الكرد، ولا سيما حكام الاقليم المهزومين. تغيير هذه السلطة سيفتح بابا جديدًا للشعب الكردي ليعترف بنفسه مرة أخرى. هذه الحكومة لم تترك شيئاً للشعب، لقد أصبحوا بلاءً على شعبهم وجميع أجزاء كردستان الأربعة. اذا ما اختفت هذه القوة، سيتنفس الكرد وحينها سنتحدث عن الوحدة.

* وصف رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني بارزاني في بيان أن الكريلا "محتلون" على اراضي إقليم كردستان، ما رأيك في ذلك؟

لا، ليس كذلك، هذا فقط لإرضاء الدولة التركية المحتلة. الكريلا تناضل على أراضيها وتطالب بحقوقها. تركيا هي التي تسلب حقوقها وتحاول تدميرها وتعمل من أجل وجودها.

تحذير من تداعيات استمرار النزاع النفطي بين بغداد وأنقرة

«قد يؤدي لحرب أهلية»

حذر تحليل نشرته مجلة «فورن بوليسي» الامريكية من مخاطر استمرار الخلاف النفطي بين العراق وتركيا واحتمال أن تؤدي تداعياته لحرب أهلية في إقليم كردستان تمتد تداعياته لجميع أنحاء البلاد.

وأوقفت تركيا تدفقات النفط العراقية عبر خط الأنابيب الممتد لميناء جيهان في ٢٥ مارس الماضي بعد أن أمرت هيئة تحكيم تابعة لغرفة التجارة الدولية أنقرة بدفع تعويضات لبغداد بقيمة ١/٥ مليار دولار تقريبا

تركيا تحاول التفاوض على دفع تعويضات بقيمة 1.5 مليار دولار

عن الأضرار الناجمة عن تصدير حكومة إقليم كردستان النفط بشكل غير قانوني بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨.

ويرى التحليل أن التداعيات الاقتصادية والسياسية والقانونية لهذا النزاع النفطي آخذة بالتصاعد مع بقاء ملايين براميل النفط عالقة في الموانئ.

ويضيف أن خط الأنابيب كان ينقل حوالي ١٠ في المئة من إجمالي الصادرات العراقية، أي ما يعادل ٠/٥ في المئة من الإنتاج العالمي.

وبحسب تحليل اقتصادي، للخبير في القانون الدولي وعضو في المجلس التنفيذي للمجلس الأطلسي التركي، أمير جوربوز، نشره في المجلة الأمريكية، فإنه «لقد مر ما يقرب من خمسة أشهر منذ أن أوقفت تركيا تدفق النفط عبر خط الأنابيب بين العراق وتركيا، وهي خطوة جاءت بعد أن حكمت غرفة التجارة الدولية (ICC) بشأن نزاع قانوني دام تسع سنوات بين البلدين».

وأضاف: «على الرغم من الشائعات التي ترددت عن قيام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بزيارة دبلوماسية تاريخية إلى بغداد هذا الشهر لمناقشة إعادة تشغيل خط أنابيب النفط، إلا أن التداعيات الاقتصادية والسياسية والقانونية للنزاع النفطي تتصاعد مع بقاء ملايين براميل النفط عالقة في الموانئ. – على الرغم من الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى بغداد، حيث لم يعترف علناً بالحصار النفطي».

وذكرت المجلة، أن «الخلاف يتلخص فيما إذا كانت تركيا قد خرقت اتفاق عبور خطوط الأنابيب الذي مضى عليه ٥٠ عاماً من خلال السماح بتصدير النفط من الحقول في المناطق التي تسيطر عليها حكومة إقليم كردستان دون موافقة العراق.

ولكن منذ أن حكمت محكمة التحكيم في باريس على العراق بتعويض قدره ١/٥ مليار دولار، فإن رد تركيا – المتمثل في منع ما يقرب من ٥٠٠ ألف برميل يوميًا من حكومة إقليم كردستان في شمال العراق، والمتجهة إلى الأسواق العالمية عبر ميناء جيهان – قد أرسل موجات صدمة عبر قطاع النفط وحفزت تداعيات إقليمية، بل وعالمية».

وأشار التقرير الى، أن «أردوغـان ألقى باللوم على الخلافات الداخلية بين الحكومة العراقية المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان المتمتعة بالحكم الذاتي في شمال العراق. لكن المسؤولين العراقيين ومسؤولي حكومة إقليم كردستان ينفون ذلك، ويلومون تركيا بدلاً من ذلك».

وذكرت المجلة: «على الرغم من أن تركيا ادعت في البداية أنها تمتثل ببساطة لحكم المحكمة الجنائية الدولية، فقد تبين بسرعة أنها كانت تحاول التفاوض على دفع تعويضات بقيمة ١/٥ مليار دولار وحل تحكيم ثان مع العراق بشأن تدفقات النفط غير المصرح بها منذ عام

وقف تركيا للصادرات على الفور أدى إلى ارتفاع أسعار النفط العالمية

٢٠١٨. وفي الوقت نفسه، لم تكن هناك أي علامات على ذلك. وسوف تستأنف تركيا تدفق النفط في أي وقت قريب».

ولفت التقرير الى، أن «الحظر الذي تفرضه تركيا لفترة طويلة على صادرات النفط العراقي ومحاولاتها الضغط على العراق للامتثال لمطالبها يؤدي إلى زعزعة استقرار خط أنابيب ذو أهمية مركزية للاستقرار الاقتصادي الإقليمي والعالمي»، مبيناً أن «خط الأنابيب كان ينقل حوالي ١٠٪ من إجمالي الصادرات العراقية، أي ما يعادل ٠٫٥٪ من الإنتاج العالمي، والعراق هو ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك».

وتابعت المجلة، أن « وقف تركيا للصادرات على الفور أدى إلى ارتفاع أسعار النفط العالمية فوق ٧٠ دولارًا للبرميل. علاوة على ذلك، تشكل عائدات تصدير النفط نحو ٨٠٪ من الميزانية السنوية لحكومة إقليم كردستان، مما يعرض الإدارة بأكملها للخطر».

وأردف التقرير: «ومع استمرار الحصار، الذي أدى إلى خنق إمدادات النفط الخام العالمية، فقد ساعد في زيادة أسعار النفط، مما أثر بشكل خاص على الاتحاد الأوروبي، الذي زاد بشكل كبير وارداته من النفط العراقي ليحل محل الغاز الروسي.

فإيطاليا، على سبيل المثال، تلبي ١٣٪ من طلبها على النفط الخام من العراق، ويأتي أكثر من نصفه من الحقول الواقعة شمال العراق التي تسيطر عليها حكومة إقليم كردستان.

ومع انقطاع تدفق النفط من حكومة إقليم كردستان، أصبحت أوروبا في وضع محفوف بالمخاطر مع عدم وجود حل سريع وسهل».

وبينت المجلة، أن «الحصار المطول، والذي كلف حكومة إقليم كردستان بالفعل أكثر من ٢ مليار دولار، يمكن أن يدمر اقتصاد شمال العراق وربما يؤدي إلى انهيار حكومة إقليم كردستان التي تتمتع بحكم شبه ذاتي»، مستدركة بالقول: «لسنوات عديدة، كان اقتصاد حكومة إقليم كردستان يعاني من تخفيضات الميزانية من الحكومة الفيدرالية العراقية. إذا ظل الوضع دون حل، فقد يؤدي ذلك إلى موجة هجرة مدمرة؛ وقد هاجر عشرات الآلاف من الكورد العراقيين بالفعل إلى أوروبا، ومن الممكن أن يذهب المزيد في المستقبل القريب».

وأوضح التقرير، ان «التداعيات المالية – العجز الكبير في الميزانية في كل من حكومة إقليم كردستان وبغداد – يمكن أن تؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار الكارثي في المنطقة، وهو أمر يمكن أن تستغله الجماعات المسلحة مثل تنظيم الدولة الإسلامية، مما قد يؤدي إلى المزيد من زعزعة الاستقرار، ومع إصابة مؤسسات «حكومة إقليم كردستان» بالشلل فعلياً في أعقاب أزمة تصدير النفط، فإن العراق معرض لخطر فقدان درعه الأساسي ضد تنظيم

> الحصار المطول، ربما يؤدي إلى انهيار حكومة إقليم كردستان

«داعـش» - خاصة إذا اضطرت قوات الأمن التابعة لحكومة إقليم كردستان إلى تحويل الموارد المخصصة لحراسة شبكة مراكز الاحتجاز التابعة لحكومة إقليم كردستان».

واستدركت المجلة: «على الرغم من أن أربيل - عاصمة إقليم كردستان - وبغداد توصلتا إلى اتفاق في أوائل نيسان/أبريل، مما أثار الآمال بأن تركيا لن يكون لديها عذر آخر لتجنب استئناف الصادرات بعد انتخابات أيار/مايو، إلا أنه لم تكن هناك أي علامات على تقدم ملموس من جانب أنقرة».

وأكدت، أن «المخاطر كبيرة: فالنزاع المستمر يهدد بانهيار الاستثمارات الأمريكية في العراق، وزعزعة الاستقرار الاقتصادي للحكومة الفيدرالية العراقية، واندفاع روسيا وإيران لملء الفراغ الجيوسياسي.

وقد أدى هذا المأزق إلى خفض شركات النفط العالمية في العراق استثماراتها بمقدار ٤٠٠ مليون دولار، وتسريح مئات العمال، والتهديد باتخاذ إجراءات قانونية ضد الحكومات التي تعتبر مسؤولة. ومع استمرار الأزمة، فإن سمعة العراق بين المستثمرين سوف تتضرر بشكل متزايد».

وتابع التقرير، أن «المخاطر الأكبر تأتي مما يمكن أن يحدث إذا استمرت أربيل في خسارة مليارات الدولارات من فقدان عائدات النفط بسبب النزاع على خط الأنابيب. ومن المرجح أن يجد بعض نفطها طريقه إلى الخارج عبر إيران، في حين قد ينتهي الأمر بتركيا إلى اللجوء إلى النفط الإيراني والروسي لتلبية مطالبها الخاصة. في نهاية المطاف، قد تنهار حكومة إقليم كردستان - التي تعتمد على عائدات النفط من أجل البقاء .

ونتيجة لذلك كله، يرى التحليل أن استمرار خسارة أربيل لمليارات الدولارات واحتمال انهيار حكومة الإقليم قد يؤدي إلى صراع بين الحزبين الرئيسيين في كردستان (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني) ويتحول في النهاية لحرب أهلية شاملة.

وأتم التقرير: «قد يمتد عدم الاستقرار في كردستان العراق أيضاً إلى العراق الأوسع، الذي يترنح بالفعل على حافة الصراع الطائفي.

وفي العام الماضي، شنت إيـران هجمات على جماعات المعارضة الإيرانية المزعومة في كردستان العراق، كما أدى تدخلها المتزايد في المنطقة إلى تفاقم التوترات السياسية بين الشيعة.

وقد يؤدي سقوط حكومة إقليم كردستان إلى خلق فراغ يسمح لإيران بتكثيف مشاركتها، الأمر الذي قد يؤدي إلى تصعيد هذه التوترات المتصاعدة والتهديد بحرب أهلية على مستوى البلاد».

ومن الممكن كذلك أن يؤدي سقوط «حكومة إقليم كردستان» إلى خلق فراغ «يسمح لإيران بتكثيف تدخلها في العراق ويهدد بحرب أهلية على مستوى البلاد» بحسب التحليل.

هدى رؤوف

عن تحركات القوات الامريكية في العراق

سارت العلاقات بين واشنطن وطهران في الأشهر الأخيرة على نحو صدامي في سوريا والعراق، وتكثيف قوات واستعراض قوة في مياه الخليج العربي، بالتوازي مع محادثات سرية نتج عنها الإفـراج عن مسجونين امريكيين معتقلين في السجون الإيرانية مقابل الإفراج عن أرصدة مالية لإيران في بنوك كوريا الجنوبية.

أربعة متغيرات مرت بها العلاقات الامريكية الإيرانية هذا العام، المتغير الأول، الهجمات الإيرانية على القواعد الامريكية في سوريا، الثاني، الحشد والحشد المضاد في مياه الخليج، والثالث التفاهمات السرية التي انتهت بصفقة الإفراج عن السجناء الامريكيين، والرابع، تحركات امريكية في العراق لم تستنفر إيران أو أي من ميليشياتها.

أثارت تحركات القوات الامريكية في العراق كثيراً من المحللين والمتابعين والتقارير الإعلامية ووصفوها بأنها غامضة، وقد تستهدف في المقام الأول الوجود الإيراني في سوريا. السؤال هنا: إذا كانت تحركات القوات الامريكية تستهدف الوجود الإيراني في سوريا لماذا لم تحرك ميليشيات إيران في العراق وسوريا وقامت بالرد وشنت هجمات ضد القوات الامريكية. ولماذا حدثت التحركات في أعقاب إعلان الصفقة الامريكية الإيرانية الأخيرة.

ذكرت كثير من التقارير أن القوات الامريكية أرسلت مركبات مدرعة إلى الحدود السورية، حيث دخلوا من الجانب العراقي وتمركزوا بالقرب من مدينة القائم المتاخمة لمدينة البوكمال الحدودية على طول نهر الفرات، وتمركز نحو ٢٥٠٠ جندي امريكي في قاعدة عين الأسد الجوية ودخلوا عن طريق العراق، كما أجرى

التحالف بقيادة الولايات المتحدة مناورات عسكرية بمشاركة طائرات مقاتلة في قاعدة «كونيكو» الواقعة في الأطراف الشمالية لمدينة دير الزور.

في تلك الأثناء لم تتحرك الميليشيات التابعة لإيران سواء الموجودة في العراق أو سوريا، وسكونها يعني أن تلك التحركات لا تشكل تهديداً لها. قد تكون إيران جزءاً من الأهداف لكن الهدف الرئيس لواشنطن قد يكون روسيا، وتكون تلك الحركات بالتنسيق مع إيران، أي ألا تتدخل ميليشياتها بهجمات ضد القوات الامريكية خلال التموضع الامريكي الأخير في سوريا.

فقد انتشرت القوات الامريكية لأول مرة في سوريا خلال إدارة باراك أوباما، وإعلانه الحرب ضد تنظيم «داعش»، والتعاون مع الكورد من خلال قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ومع الوقت قلص عدد القوات الامريكية إلى نحو ٩٠٠ جندي امريكي، معظمهم في شرق سوريا. وتقدم القوات الامريكية التسليح والتدريب لـ«قسد»، بينما توجد في سوريا قوات روسية، وترسخ إيران وجودها العسكري وأسست ميليشيات مدعومة منها.

كان الهدف الرئيس لروسيا وإيران إخراج القوات الامريكية من سوريا. منذ مجيء بايدن تكثفت هجمات الميليشيات المدعومة من إيران على القوات الامريكية في العراق وسوريا في الأشهر الأخيرة، فقد هاجمت طائرات من دون طيار القواعد الامريكية في سوريا، ورد الجانب الامريكي بشن غارات جوية على الجانب السوري من الحدود العراقية مما أسفر عن مقتل عدد من أفراد الميليشيات.

وقد خرجت من أسابيع مضت وثائق مسربة تحدثت عن خطة إيران لشن هجمات ضد القوات الامريكية في سوريا بالتعاون مع روسيا لإبعاد الامريكيين عن المنطقة، وأن إيران تقوم بتدريب القوات على استخدام أسلحة وقنابل لاستهداف المركبات العسكرية الامريكية.

حذر الرئيس جو بايدن إيران من أن الولايات المتحدة ستعمل بقوة لحماية الامريكيين، في أعقاب تنفيذ الجيش الامريكي ضربات جوية ضد القوات المدعومة من إيران رداً على الهجوم في سوريا.

ومع ذلك لم تؤد الضربات العسكرية المتبادلة بينهما إلى تفاقم العلاقات المتوترة بالفعل على رغم تعثر محاولات إحياء الاتفاق النووي وإمداد روسيا بطائرات مسيرة إيرانية ضد أوكرانيا.

> **الهدف الاستراتيجي هو تغيير قواعد الاشتباك مع الروس في سوريا**

السيناريو المرجح هنا، في ظل ما سبق هو أن تحركات القوات الامريكية في العراق نحو الحدود السورية، التي لم تستفز الميليشيات التابعة لإيران في العراق وسوريا تمت بالتنسيق بين الطرفين أثناء التفاهمات السرية، أخيراً، وأن الهدف الاستراتيجي للتحركات الامريكية هو تغيير قواعد الاشتباك مع الروس في سوريا، وربما مستقبلاً قطع طريق الإمداد الإيراني باتجاه سوريا ولبنان، عبر الأراضي العراقية.

لكن الاتفاق الامريكي- الإيراني، الذي تضمن في جزء منه كذلك التوقف عن إمداد روسيا بالمسيرات، لا يعني تخلي إيران عن علاقتها بروسيا، فما زالت علاقة موسكو وإيران الورقة التي يوظفها كل منهما للمناورة والتفاوض مع واشنطن.

*اندبندنت عربية

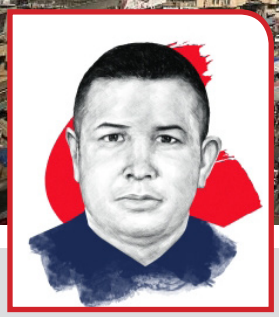

رستم محمود:

كيف يصبح العراق «دولة ثيوقراطية»؟

شكل التصويت السريع لمجلس الوزراء العراقي على تحويل مناسبة «عيد الغدير» إلى «عطلة رسمية» تتويجا لتحولات سياسية بنيوية شهدها العراق خلال السنوات الماضية. وصارت ملامحه تظهرا تباعا وتتمثل في تحول واندفاع النواة الصلبة للنظام السياسي نحو إعادة صياغة العراق، ليكون دولة «دينية/ طائفية» وخاضعا لهيمنة وغلبة النُخب المتأتية من الجماعات والعائلات والقوى السياسية الدينية/ الطائفية عليه، بما في ذلك قدرة هذه الجهات المهيمنة على إعادة صياغة واستبدال البنى الدستورية والسياسية التأسيسية للعراق ونظامه الحالي، «الديمقراطي المدني»! ولو إلى حد ما.

لا يتعلق هذا الحدث، وأحداث أخرى شبيهة به، بأي موضوع أو قضية دينية، بل بنزعة سياسية سلطوية واضحة المعالم، تستولي على آيديولوجيا وسلوك ومخيلة القائمين على القوى والأحزاب المركزية في العراق التي ترى في الدين واستخدامه أداة مناسبة للهيمنة على المجتمع والمؤسسات والوثائق التأسيسية للعراق الحديث، عبر التخلص من إرث ومتطلبات وفروض النظام الديمقراطي/ المدني الحالي، أو بعض الملامح الباقية منه.

فما يجري ليس جزءا من سياق تقليدي، تقوم فيه حكومة دولة ما بمراعاة المشاعر الأهلية لمجتمعها،

> التحول العراقي نحو الثيوقراطية هو جزء أصلي من حصار الزمن الكلي المحيط بها

وتحول احتفالا شعبيا/ دينيا إلى «عطلة رسمية»، بل هو عنصر من سلسلة وقائع متتالية ومتراكمة، تقف سلطة وسطوة ورغبة قادة ونُخب القوى المركزية في الاستيلاء على مختلف عوالم العراق: المؤسسات والمواثيق والقوانين والمجتمعات والحساسيات الأهلية.

قرار مجلس الوزراء العراقي يُشكل مؤشرا على ذلك التحول لأسباب عدة: فهذه هي المرة الأولى التي يمر فيها هكذا قرار دون أية معارضة من القوى الثقافية والمدنية العراقية، أو حتى من المؤسسات التشريعية، تحديدا تلك المخولة بالحفاظ على العراق كـ«دولة مدنية»، حسب الدستور. وأيضا لأن هذا الحدث بالذات ليس مجرد «مناسبة دينية»، بل هو جزء تكويني من الاختلاف بين «المرويات الطائفية»، المنقسمة حوله تماما. وتاليا، فإن الإقرار الحكومي هو إعلان «مغالبة طائفية».

هل للدولة الدينية/ الثيوقراطية من تعريف وملامح واضحة مثل جمع الأمرين المحيطين بهذا الحدث: الصمت العام + المغالبة الطائفية، وإن لم تكن تلك معلنة جهرا؛ ففي المحصلة، ثمة سيل متواصل من الأحداث السياسية اليومية في العراق، يدق كل واحد منها مسمارا في نعش «القيم التأسيسية» للدولة العراقية الحديثة بعد العام ٢٠٠٣، من ديمقراطية ومدنية، ويحورها لتكون جاهزة للحظة إعلانه دولة دينية/ ثيوقراطية.

وفي كل جنبات العراق ترى السياسيين وقادة الرأي وصُناع القرار يتسابقون للمشاركة في المناسبات الدينية، الخاصة بالطائفة الغالبة تحديدا، يُظهرون ولاء وارتباطا وخضوعا لطبقة رجال الدين وأدوارهم في الحياة العامة، حتى خارج اختصاصاتهم العقائدية والروحية. تُقترح وتُقر قوانين منافية للحريات الفردية والمدنية، مثل قانون منع تداول «المشروبات الروحية»، الذي يفرض رأي ديانة وطبقة اجتماعية عراقية ما على ديانة وطبقة اجتماعية أخرى. وثمة تهافت سياسي وبرلماني يومي لصك قوانين تجرم الحريات الجسدية وتخلق قلاع القداسة والتبجيل والفوقية حول الرموز والأماكن ورجال الدين، أو أي شخص قد يدعي ذلك، بما في ذلك القادة والفاعلون السياسيون. وإلى جانبها ابتزاز وجهد أمني ترهيبي وقضائي قصدي زاجر، يتقصد ملاحقة كل المخالفين والمعترضين على هذا السياق، ولو بطريقة غير مباشرة، مثل مقدمي البرامج الكوميدي.

في المحصلة، هذا قضم من الهيكل التأسيسي للعراق الحديث، وستطيح به كله بالتقادم؛ فالديمقراطية والمدنية والحريات العامة والفردية ليست بداهة في العراق، ولم يُعرف لهذا البلد ومجتمعه تجربة راسخة وواضحة في ذلك الاتجاه، بل يكاد العكس تماما أن يكون هو الصحيح؛ فالدولة الديمقراطية/ المدنية الراهنة كانت بوضوح مشروعا خارجيا، جاء به الجيش الامريكي أثناء حرب عام ٢٠٠٣، وفقط كذلك.

من بين أشياء أخرى كثيرة، فإن ما يحدث في العراق

افرزت الأنظمة والمعارضات»البؤس العام» طوال عقد الربيع العربي

في هذا السياق يقول لنا الكثير...

من بينها مثلا أن الديمقراطية، بكل توابعها ومؤسساتها ومواثيقها، لا يمكن لها أن تكون قرارا فحسب. ولو عاشت لفترة ما بسطوة ذلك القرار، فأغلب الظن أنها ستنهار ضحية غياب شروطها الأخرى، التي تبدأ بنوعية وعي المجتمعات لذاتها ولما يجمعها من عقد اجتماعي/ سياسي، مرورا بنوعية اقتصادها وتاريخ حداثتها ونوعية التعليم وتشكيلة النُخب، وأشياء أخرى كثيرة، هي فعليا البحيرة التي لا يمكن لسمكة الديمقراطية أن تعيش خارجها.

كذلك يستعيد المجرى العراقي الحكاية اللبنانية في علاقتها مع الجوار؛ فمثلما كان النظام السياسي الشمولي في سوريا خطرا داهما ودائما على بعض ملامح الحياة الديمقراطية والحريات العامة في لبنان، والتي أُطيح بها في المحصلة، فإن العراق ليس قادرا على أن يكون مختلفا تماما عن جارته إيران، بالذات لمدة زمنية طويلة. فالسيادة المحلية التي أقرها الغرب في معاهدة وستفاليا، ليست أمرا جليا في منطقتنا، تاريخه وحاضره. فالدولة/الجارة، بنظامها السياسي وحساسياتها وحُسن ظنها، لو توفر، عامل قد يفوق بفاعليته حتى الشروط الداخلية لبناء أي نظام ديمقراطي.

على أن «لياقة النُخب» سبب جوهري في ذلك السياق؛ فبينما يمكن رصد استراتيجية عليا وبعيدة المدى للمنخرطين في أحـزاب الإسـلام السياسي واستطالاتهم المالية والاجتماعية وحتى الثقافية، كانت ترى وتخطط وتجهد منذ سنوات للنحت في بنيان الدولة الديمقراطية المدنية التي تم صكها في العراق بعد العام ٢٠٠٣، متكاتفة فيما بينها ومتخمة بجهد عقائدي والتزام سياسي وسلوكي لما تسعى لتحقيقه؛ فإن نظيرتها، أي النخب المدنية والديمقراطية، كانت تركن إلى اعتقاد متوهم بأن إسقاط النظام السابق كان حدثا كافيا لأن يتحول النظام السياسي في العراق، ويحافظ على أركان ديمقراطيته، حتى دون بذل أي جهد أو رؤية تعتقد أن الديمقراطية ومتطلباتها إنما هي «نضال دائم»، يمكن لها أن تنهار ببساطة، ما لم تُعزز بجدران الحماية على الدوام.

أخيرا، فإن التحول العراقي نحو الثيوقراطية هو جزء أصلي من «حصار الزمن» الكلي المحيط بها؛ ففي وقتٍ تنهار فيه قلاع الديمقراطية والقيم السياسية على مستوى العالم، بالذات في البلدان العريقة بتلك المضامين.

وفي سياق «البؤس العام» الذي فرزته الأنظمة والمعارضات والمجتمعات نفسها طوال عقد الربيع العربي، فلماذا على العراق أن يكون مختلفا؟! وهو المليء أساسا بكل عوامل الهشاشة، اقتصاده النفطي وتاريخ صراعاته الداخلية، وتقريبا كل شيء آخر داخله.

*مجلة «المجلة»اللندنية

محامي صلاح الدين دميرتاش رئيسا للحزب الكردي

أنقرة (زمـان التركية) – اختار حـزب الشعوب الديمقراطي الكردي في تركيا، سلطان أوزجان، وجاهيت كيركازاك، رئيسان مشتركان للحزب.

أوزجان هو عضو في المجلس الأعلى للحزب، وكركازاك هو محامي صلاح الدين دميرطاش وعضو المجلس الأعلى لحزب الخضر والمستقبل اليساري.

ولن يترشح الرئيسان المشتركان الحاليان بيرفين بولدان ومدحت سنجار مرة أخرى في المؤتمر الاستثنائي لحزب الشعوب الديمقراطي، الذي سيعقد في مركز التجارة العالمي في أنقرة.

قال كيركازاك: "جاء التكليف بعد تصالات مع إدارة الحزب استمرت لمدة ١٠ أيام".

وعلم أن كمال بيكوز، النائب السابق لحزب الشعوب الديمقراطي في أضنة، كان أول شخص يتم ترشيحه لمنصب الرئيس المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي، لكن بيكوز رفض هذه المهمة.

يذكر أن هناك قضية مرفوعة لدي المحكمة الدستورية بحل الحزب الكردي وحظر أعضائه من العمل السياسي.

د. بيجوم بوراك:

نظرة سريعة على تاريخ الأقليات في تركيا

*المركز الكردي للدراسات

منذ تأسيس الجمهورية، كانت قضية الأقليات موضوعًا محل نقاش ساخن في الخطاب السياسي التركي خاصة فيما يتعلق بموضوع رئيسي مثل مدرسة هالكي. سأحاول في هذا المقال تناول الأحداث المهمة المتعلقة بتاريخ الأقليات في تركيا.

معاهدة لوزان للسلام والأقليات

تعد معاهدة لوزان للسلام الموقعة عام ١٩٢٣ أول وأهم اتفاقية تنظم حقوق الأقليات. لقد اعترفت اللائحة المعيارية الدولية لحقوق الأقليات في العشرينيات من القرن الماضي بوضع الأقليات العرقية واللغوية والدينية فقط باعتبارها سمات أساسية. ضيقت معاهدة لوزان للسلام تعريف مصطلح «الأقلية» وتم منح حقوق الأقليات فقط لغير المسلمين وفقًا لنظام الأقليات في الجمهورية.

بناءً على المادة ٤٢ من المعاهدة، اتخذت الحكومة التركية تدابير لحل قضايا قانون الأسرة أو الأحوال الشخصية وأصبحت الدولة مسؤولة عن حماية المعابد اليهودية والكنائس والمقابر وغيرها من المؤسسات الدينية والثقافية. وجاء في المادة ٤٤ أن هذه الأحكام ضمن ضمانة عصبة الأمم (وهران، ٢٠٠٤).

التبادل السكاني

برز التبادل السكاني بين اليونان وتركيا إلى الواجهة مع معاهدة لوزان للسلام. ومع التصديق على معاهدة السلام، نزح ملايين الأشخاص نتيجة لهذه الاتفاقية. ومن المعروف أنه خلال عملية التبادل تم تبادل اليونانيين الأرثوذكس في تركيا والمسلمين الذين يعيشون في اليونان. تم تنفيذ هذا التغيير السكاني على أساس الدين. لقد فقد الخاضعون للتبادل السكاني جنسيتهم السابقة وحصلوا على جنسية البلد الذي سيتم توطينهم فيه. ومن المعروف أن اليونانيين الذين يعيشون في اسطنبول والمسلمين في تراقيا الغربية تم إعفاؤهم من التبادل.

> **تعد معاهدة لوزان للسلام أول وأهم اتفاقية تنظم حقوق الأقليات**

ضريبة الثروة

ومن المعروف أنه بعد الحرب العالمية الثانية، تدهورت الأوضاع الاقتصادية في تركيا بشكل كبير. دخل قانون ضريبة الثروة رقم ٤٣٠٥ حيز التنفيذ في ١٢ نوفمبر ١٩٤٢، مع فكرة فرض ضريبة جديدة من أجل تخفيف الاقتصاد. كانت ضريبة الثروة قضية مثيرة للجدل في الحياة السياسية التركية لفترة طويلة، لأنه كان يُنظر إليها على أنها «قمع يقوم به نظام الحزب الواحد» ضد حقوق وحريات الأقليات. وقد شوهد انعكاس ضريبة الثروة في الغالب في إسطنبول، حيث شكلت أكثر من نصف الالتزام الضريبي على غير المسلمين.

أحداث ٦-٧ سبتمبر

في ٦ سبتمبر ١٩٥٥، أعلنت الإذاعة الرسمية التركية وقوع هجوم بالقنابل على المنزل في سالونيك، حيث ولد أتاتورك، وتم الإعلان عن هذا الخبر في طبعتين مختلفتين من صحيفة إسطنبول إكسبريس . وفي اليوم نفسه، نظمت مختلف الرابطات الطلابية وجمعية القبارصة الأتراك مظاهرة عامة في ميدان تقسيم. وبعد هذه المظاهرة قامت المجموعات برجم نوافذ الشركات غير الإسلامية بالحجارة. وكانت المجموعات التي نهبت المنازل والمتاجر المملوكة لغير المسلمين تحمل الأعلام التركية وصور أتاتورك وجلال بايار.

وفقًا لديليك جوفين (٢٠١٧)، فإن ما حدث يومي ٦ و٧ سبتمبر ١٩٥٥، حدث بشكل منهجي ومنتظم للغاية بحيث لا يمكن تفسيره باستفزاز بسيط. ويمكن القول أن هذا الحدث لعب دورًا مهمًا في فقدان شرعية الحكومة وتحقيق الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠.

الوضع الراهن

وتعتمد المادة ١٠ من دستور ١٩٨٢ مبدأ "المساواة أمام القانون" بغض النظر عن الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو العرق أو اللغة أو اللون أو ما شابه ذلك.

*الدكتورة بيجوم بوراك باحثة مستقلة. وفي عام ٢٠١٥، حصلت السيدة بوراك على درجة الدكتوراه. أثناء عملها كمساعدة تدريس، انخرطت في أنشطة أكاديمية قصيرة المدى في إيطاليا والمملكة المتحدة والبوسنة وإسبانيا. وفي عام ٢٠١٨، أصبحت أحد الأعضاء المؤسسين لموقع www.ilkmade.com.

د.محمد نور الدين :

عن تقرير الكراهية الدينية في تركيا 2022

عن «مبادرة حرية المعتقد» التركية، وبالتعاون مع «لجنة هلسنكي النرويجية»، صدر، قبل أيام، تقرير بعنوان «جرائم الكراهية ذات الأصول الدينية والمعتقدية أو اللامعتقدية في تركيا عن العام ٢٠٢٢».

التقرير، المؤلّف من ٢٧ صفحة، أعدّته الباحثة فوندا تكين، بالتعاون مع الباحثة مينه يلديريم، وتوصّلتا فيه إلى وقوع ٣٦ حادثة كراهية طالت المسلمين والمسيحيين واليهود والعلويين والمحجبات والملحدين وشهود يهوه والأزيديين. وبحسب التقرير، توزّعت الحوادث على ١٥ أصابت العلويين، ومثلها المسيحيين، وأربع لليهود، وواحدة للأيزيديين، وأُخرى للمسلمين، فيما العديد منها لم يتمّ الإخبار عنها نظراً إلى خوف مَن تعرّضوا لها من مخاطر أخرى في حال التبليغ.

وحول طبيعة الحوادث، يعرض التقرير بعضها على النحو الآتي: إحراق بيت لأيزيدي في نصيبين في محافظة ماردين، رسم الصليب النازي المعكوف على باب مدرسة أرمنية في شيشلي في إسطنبول، كتابة عبارة «منتج مسيحي» على باب كنيسة في أوسكودار في إسطنبول، رسم الصليب المعكوف على بوابة مقبرة عائلة رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو في طرابزون، أربعة اعتداءات على مؤسسات وبيوت تتبع علويين في أنقرة في اليوم الأول من عاشوراء.

ويوزّع التقرير الجرائم كالآتي:

١٣ تهديداً شخصياً، عشر جرائم إلحاق أذى بالممتلكات، تسعة حوادث إلحاق ضرر بمراكز عبادة ومقابر، سبعة حوادث تحقير، أربعة حوادث اعتداءات جسدية، وحادثة تعنيف.

أمّا جغرافياً، فتوزّعت الاعتداءات الرئيسة على النحو الآتي:

تسعة في إسطنبول، أربعة في ماردين، اثنان في كلّ من بورصة وأنقرة وهاتاي، واحد في كل من قيصري وأرزينجان وطرابزون وتونجيلي وباتمان وديار بكر وملاطية وأضنة وكرسين وأنتاليا وبالق أسير.

ويشير التقرير إلى أن واحدة من العقبات التي تعترض معاقبة الفاعلين هي أن تسعاً من الجرائم لم يبلّغ عنها، إمّا لاعتبار الشخص الذي تعرّض للجرم أن الحادثة غير مهمة، أو لعدم معرفته بأنها جريمة كراهية، أو لخوفه من التبليغ عنها.

وبينما تتصدّر المؤسسات العلوية من مدارس وبيوت عبادة ومقابر، قائمة الاعتداءات، بوصفها أكثر الأماكن التي تتعرّض للاعتداءات والإهانة، يورد التقرير من بين هذه الحوادث ما حصل بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٢٢ في إحدى مدارس هاتاي (الإسكندرون)، حيث سأل المعلم طلاّب الصف عمّا إذا كان بينهم طلاب مسيحيون.

ولمّا لم يجب أحد سأل: «حسناً، هل بينكم طلاب علويون؟»، فرفع طالبان يديهما، وحينها قال المعلم: «هؤلاء ديانتهم مختلفة. هؤلاء يطفئون الشموع» (في إشارة إلى الاتهامات التي تطال العلويين بأنهم في احتفالاتهم يطفئون الشموع ومن ثمّ يقومون بممارسات غير أخلاقية.

وأضاف: «هيا قولوا لنا كيف تطفئون الشموع؟». ومِن بعدها، فُصل المعلم من المدرسة وفُرضت عليه عقوبة، لكنّه عيّن في مدرسة في منطقة أخرى.

ومن بين الأمثلة على الكراهية الدينية أيضاً، يورد التقرير أن النائب حينها عن منطقة ديار بكر، غارو بايلان، تَقدّم في نهاية نيسان ٢٠٢٢ باقتراح قانون يزيل من الأماكن العامة (ساحات، مدارس، مؤسسات) أسماء المتّهمين بارتكاب إبادة ضدّ الأرمن؛ وكانت النتيجة أن تلقّى بايلان سيلاً من التهديدات الشخصية بقتله.

وفي حزيران ٢٠٢٢، نُظّم في ماردين قدّاسٌ للمرة الأولى منذ مئة عام، بمناسبة ترميم كنيسة مار غيفارغيس، وبعد القدّاس استضافت العائلة السريانية الوحيدة التي تقيم في إحدى القرى، رجال دين سريان، وأثناء استقبال هؤلاء، رُشِق المنزل بالحجارة وأُضرمت النار في ممتلكات العائلة.

> **العلويون والمسيحيون أول الضحايا**

وفي تموز من العام نفسه، تعرّض ٨١ ضريحاً في مقبرة هاسكوي اليهودية في باي أوغلو في قلب إسطنبول للتخريب، وقد اعتُقِل الشبان الذين كانوا موجودين حينها في المقبرة، ومن ثمّ أُطلق سراحهم.

وفي ذلك الحين، أعلن محافظ إسطنبول أن المحافظة سوف تتولّى إعادة تعمير الأضرحة التي جرى تكسيرها، وسوف ترفع دعوى ضدّ الفاعلين، إلا أنه بعد مرور سنة على الحادثة، لم يُبلّغ أحد بأي دعوى.

وعلى المستوى السياسي، يورد التقرير أن ثمّة مسؤولين سياسيين شاركوا في حملة الكراهية، من

مثل رئيس حزب «ظفر»، أوميت أوزداغ، الذي ذاعت شهرته في الانتخابات النيابية والرئاسية الأخيرة بعدائه للاجئين السوريين، وكان قد نشر تغريدة في ١٤ تموز ٢٠٢٢ ضدّ الأرمن جاء فيها: «لقد كسرنا وسنكسر كلاب الإمبريالية،حزب الشعوب الديموقراطي (الكردي) هو تشكيل معادٍ لتركيا أكثر من الأحزاب العرقية في اليونان أو بلغاريا. غالبية قياداتهم العليا من أصل أرمني. إنهم أعداء ويجب التعامل معهم كأعداء».

وفي السياق نفسه، يوثّق التقرير ما تعرّضت له إحدى العائلات الأرمنية عند عودتها في تموز ٢٠٢٢ إلى قريتها في ساسون في محافظة باتمان جنوب شرق تركيا، والتي تركتها مطلع التسعينيات، مشيراً إلى أنه عندما اشترت العائلة حصاناً للعمل، هدّدها البعض قائلين: «لقد اشتريتم حصاناً. هل تعتقدون أنكم باقون هنا؟».

ومن ثمّ جاء صديق للعائلة من القرية وحذّرهم قائلاً: «لا تبقوا في المنزل. لقد اتفقوا (أبناء القرية) على أن يأتوا مساء ويقتلوكم»، ليتم إحراق المنزل لاحقاً.

وتقول الباحثة تكين، في حوار مع صحيفة «غازيتيه دوار»، إن الأكثر تعرّضاً للكراهية هم المسيحيون والعلويون واليهود والقليل من المسلمين السنّة، مضيفةً إنه مقارنة مع السنوات الماضية، تعرّض الأيزيديون، للمرّة الأولى، لحادثة كراهية، كما تعرّض ملحد للمرّة الأولى لذلك، موضحةً أن أكثر ما يجري استهدافه هو أماكن العبادة والمقابر.

وتتابع: «نلاحظ زيادة الحوادث المتعلّقة بالملكية والمنازل. وأكثر ما نواجهه من هذه الجرائم التأشير بعلامة إكس على بيوت العلويين. ومن وقت إلى آخر، يتكرّر التأشير على المكان نفسه، ما يعكس اعتداءات ممنهجة». وترى الباحثة أن تكرار الاعتداءات يعكس تساهلاً في ضبط الأمن – وهنا لا تقصد الأماكن المنعزلة أو البعيدة عن المناطق السكنية –؛ إذ إن التحقيقات بشأن بعض الحوادث «لا تتمّ متابعتها إلى النهاية ويُترك المتهمون، كما يتمّ تجاهل هذه الاعتداءات في وسائل الإعلام»، وهو ما يشجّع على تكرارها. كذلك، تلحظ أن غالبية من تعرّضوا لجرائم كراهية يغادرون البلاد نهائياً.

ومع أن التقرير خاص بجرائم الكراهية على أساس ديني، توضح تكين أن جرائم الكراهية الموجّهة ضدّ اللاجئين هي أكبر بكثير، وتهيّئ لانعكاسات سلبية كبيرة، لافتةً إلى أن «الخطاب السياسي يهيّئ الظروف لحوادث الكراهية من مثل تلك التي حصلت عام ١٩٥٥ ضد اليونانيين واليهود والأرمن، ومثل جريمة قتل الصحافي هرانت دينك عام ٢٠٠٧».

> **الخطاب السياسي التركي يهيّئ الظروف لحوادث الكراهية ويكرّس تشريعها**

وتضيف إن الخطاب السياسي، وخصوصاً في زمن الانتخابات، يكرّس «تعزيزاً للكراهية وتشريعاً لها»، مثلما حصل ضد اللاجئين السوريين في الانتخابات الأخيرة. ولم يغفل التقرير إيراد توصيات بضرورة تحديث القوانين المناهضة للكراهية والتمييز وجعلها أكثر تجذّراً، فضلاً عن ضرورة التطبيق الفعلي للقوانين الموجودة، وتعميم الثقافة المناهضة للكراهية في وسائل الإعلام، وإظهار الدولة جديّتها في الوقوف إلى جانب المعتدى عليهم، وتشجيع المتعرّضين للاعتداءات على تقديم إخبارات إلى السلطات المعنية.

مسد: طبيعة الأزمة تتطلب موقفاً موحداً ووعياً وطنياً بأعباء المرحلة

أدلى مجلس سوريا الديمقراطية ببيان إلى الرأي العام، أكد فيه تضامنه مع الحراك الشعبي في المدن السورية الخاضعة لسيطرة النظام السوري.

وجاء في نص البيان :

إن مجلس سوريا الديمقراطية يتابع باهتمام بالغ التطورات الميدانية في مختلف المدن السورية وحالة الغليان التي يعيشها المجتمع السوري نتيجة تردي الوضع العام وانعدام الشعور بالاستقرار لدى المواطن السوري الذي يعيش مرارات الحرب التي مزّقت البلاد وهجّرت أكثر من نصف الشعب الذي يعيش أسوء الأوضاع الإنسانية عبر تاريخه الحديث، في حين تقف السلطات في دمشق إزاء

هذا الوضع الخطير موقف العاجز عن إيجاد أيّة حلول، في وقت لم يعد السخط من انتشار الفقر والفساد المستشري وتردّي الحالة المعيشية خافياً على أحد.

إن مجلس سوريا الديمقراطية، إذ يبدي تضامنه الكامل مع المحتجين في مختلف المدن السورية التي عبّر المواطنون فيها عن سخطهم ورفضهم لسياسات السلطة في دمشق، فإن المجلس يدين قمع التظاهرات واستخدام العنف ضد المواطنين.

ويدعو المجلس السلطات السورية لتنفيذ مقاصد ومضامين القرارات الأممية التي أكدت جميعها على احترام حقّ التظاهر السلمي والإفراج عن المعتقلين والمحتجزين تعسفاً وبدء مرحلة واضحة مهمتها إنهاء النزاع في سوريا والإعلان عن خطوات سياسية مُجدية وفق جدول زمني، تكفل الانتقال الديمقراطي للبلاد وإقامة نظام دستوري جديد يؤسس لنظام ديمقراطي يحقق العدالة للجميع، كما يدين مجلس سوريا الديمقراطية بأشد العبارات إطلاق السلطات الرصاص على المتظاهرين ويؤكد على وقوفه التام مع الحراك السلمي الشعبي ويدعوا منظمي الحِراك في حلب ومدن الساحل السوري والسويداء ودرعا في أقصى الجنوب إلى عدم الانجرار إلى الفخاخ المتناقضة التي ترمي إليها السلطات وأجهزتها الأمنية من جهة وتركيا وأدواتها الإخوانية من جهة أخرى وذلك عبر الحفاظ على سلمية الاحتجاجات أولاً، وعدم الانزلاق نحو الشعارات الطائفية التي كانت سبباً في حرف الحراك الثوري منذ آذار ٢٠١١ وإخراجه عن مساره الوطني، وينبه المجلس ويحذر السوريين بكل أطيافهم وخصوصاً السلطة في دمشق من تكرار السياسات الخاطئة التي عادت بالويلات على السوريين، كما يعيد التذكير بالتصريحات المتكررة للمسؤولين الأتراك الذين أكدوا مراراً أنهم يستهدفون احتلال مدينة حلب وريفها وضمّها لنفوذهم.

إن مجلس سوريا الديمقراطية يؤكد على أهمية الحل السياسي إزاء خطورة الحالة في سوريا ويدين بشدة تواصل أعمال العنف والتدمير الممنهج للنسيج وتركيبة المجتمع السوري وانتهاكات حقوق الإنسان في مناطق سيطرة سلطة دمشق والمناطق التي تحتلها تركيا، ويؤكد على أن هذه الاحتجاجات السلمية بكافة أشكالها، هي الطريق الصحيح إلى تحقيق الهدف المنشود المتمثل بالتغيير الديمقراطي.

> **يدعو المجلس السلطات السورية لتنفيذ مقاصد ومضامين القرارات الأممية**

وإزاء الأبعاد الإقليمية للقضية السورية، فطبيعة الأزمة تتطلب موقفاً موحداً للسوريين ووعياً وطنياً بأعباء المرحلة وجذور المشكلة التي رسخها نظام الاستبداد المركزي ما يستدعي عملاً مشتركاً لوقف النزاع وتفاقم حدة الأزمة الإنسانية التي لا شك أنها ستولّد مزيداً من الاحتقان، وعليه فإننا مرة أخرة نؤكد دعمنا ومناصرتنا لهذه الاحتجاجات والمطالب المحقّة للمحتجين وندعو كافة السوريين للتضامن معها.

ديفورا مارغولين:

مخيم الهول.. مشكلة و تحديات ناشئة

بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٩، توجه ما يقدر بنحو ٥٣ ألف رجل وإمرأة وطفل من ثمانين دولة مختلفة إلى ما يسمى بخلافة تنظيم «الدولة الإسلامية في سوريا والعراق» للانضمام إلى التنظيم الإرهابي ودعم أنشطته. وبعد أربع سنوات من هزيمة التنظيم على الأرض، لا يزال أكثر من ٦٠ ألف شخص تابع لتنظيم «داعش» رهن الاحتجاز لأجل غير مسمى في شمال شرق سوريا، ويعيشون في مرافق دون المستوى المطلوب. ويشكل مصيرهم موضع نقاش دولي ساخن.

أنا الدكتورة ديفورا مارغولين، «زميلة بلومنشتاين-روزنبلوم» في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى. وعلى الرغم من هزيمة الخلافة المادية لتنظيم «داعش»، إلا أنه لا يزال قائماً كتنظيم إرهابي. فأتباعه لا يزالون يبايعونه، ولا يزال التنظيم متماسكاً، على الرغم من تنفيذ عمليتين ناجحتين للقضاء على كبار قادته. ومع استنزاف أعداد أتباعه، يرى التنظيم أن تحرير مرافق الاحتجاز والسجون في شمال شرق سوريا هو الأساس لاستمراريته ونجاحه. ويدير هذه المرافق أقرب شريك لأمريكا في سوريا، وهو «قوات سوريا الديمقراطية» («قسد») الكردية، التي لعبت دوراً

محورياً في هزيمة خلافة تنظيم «الدولة الإسلامية». ولكن وضع «قوات سوريا الديمقراطية» كجهة غير تابعة للدولة أدى إلى عرقلة الجهود العالمية الرامية إلى معالجة وضع المعتقلين المنتمين إلى تنظيم «داعش» بشكل دائم. وبخلاف الكيانات الأخرى التي تولت إدارة مخيمات مماثلة، فإن «قوات سوريا الديمقراطية» ليست جهة فاعلة تابعة للدولة، كما أن تركيا، الحليفة الوثيقة للولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي، تتهم «قسد» بأنها منظمة إرهابية على خلفية صلاتها بتنظيم «حزب العمال الكردستاني» الذي تصنفه الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية.

ويتم احتجاز ما يقرب من ١٠,٠٠٠ رجل وفتى مراهق في السجون التي تديرها «قوات سوريا الديمقراطية»، وحوالي ٢٠٠٠ منهم هم رعايا بلدان ثالثة، أي أنهم قادمون من دول غير سوريا والعراق. وفي الوقت نفسه، يتم احتجاز النساء والقاصرين في معسكرات اعتقال منفصلة تديرها «قوات سوريا الديمقراطية». وفي حين تم بناء العديد من هذه المخيمات كأماكن إقامة مؤقتة لتقديم الخدمات الإنسانية للمدنيين النازحين من جراء النزاع في سوريا والعراق، إلاّ أن الأمر لم يعد كذلك. فبعد بدء تدفق العناصر التابعة لتنظيم «داعش» منذ عام ٢٠١٨، أصبحت هذه المرافق بشكل متزايد معسكرات اعتقال غير آمنة وغير صحية في الهواء الطلق.

ويُعد «مخيم الهول» أكبر هذه المخيمات، حيث كان يضم في ذروته في عام ٢٠١٩ أكثر من ٧٠ ألف شخص. أما اليوم فيضم ما يقرب من ٥٠ ألف فرد، ٩٠ في المائة منهم من النساء والأطفال، بمن فيهم ٢٥ ألف عراقي، و ١٨ ألف سوري، و ٧٨٠٠ من رعايا بلدان ثالثة من سبعة وخمسين دولة. وتجدر الإشارة إلى أن ٢٣ في المائة من جميع السكان هم دون سن الخامسة من عمرهم، في حين أن ٤٢ في المائة من السكان هم من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وثمانية عشر عاماً. وهناك أيضاً مخيمات أصغر مثل «مخيم روج»، الذي يبعد حوالي ستين ميلاً عن «مخيم الهول»، وتبلغ مساحته خُمس هذا الأخير، ويضم ما يقرب من ٢٥٠٠ فرد، ٢١٠٠ منهم هم رعايا بلدان ثالثة.

> **يرى داعش أن تحرير مرافق الاحتجاز والسجون هو الأساس لاستمراريته**

وتواجه هذه المرافق تحديات إنسانية عديدة، من بينها نقص الغذاء والماء والتعليم، والرعاية الصحية. وقد تبين أن المحافظة على النظام في هذه المخيمات ذات الأوضاع المتقلبة هي مهمة صعبة، ولا تزال هذه المخيمات معرضة لخطر الهجمات الخارجية من قبل مقاتلي تنظيم «داعش» الساعين لتحرير أنصارهم. وتجدر الإشارة إلى أن بعض هؤلاء الأفراد محتجزون منذ أكثر من أربع سنوات، وقد أصرت الأمم المتحدة على أن احتجاز الأفراد التابعين لتنظيم «الدولة الإسلامية» لأجل غير مسمى يثير عدداً من المخاوف الإنسانية والأمنية. وفي حزيران/يونيو ٢٠٢٣، أعاد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن التأكيد على سياسة الولايات المتحدة

المتبعة خلال إدارتين لتذكير «التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»» بأن إعادة هؤلاء المعتقلين إلى بلدانهم الأصلية، أي إعادتهم إلى موطنهم، هي الحل الدائم الوحيد.

ولا تشكل إعادة الأفراد إلى وطنهم سوى البداية. فالأمم المتحدة تشجع الدول على التحقيق مع الأفراد التابعين لتنظيم «داعش» ومحاسبتهم، ثم إعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع. ولكن العديد من الدول حول العالم ترددت أو تباطأت في اتخاذ مثل هذا الإجراء. وفي الواقع، لم نشهد حتى الآن سوى عودة حوالي ٢٧٠٠ من رعايا البلدان الثالثة وحوالي ٦٥٠٠ عراقي إلى وطنهم. ويتجه المجتمع الدولي نحو إعادة المزيد من هؤلاء الأفراد إلى وطنهم في عام ٢٠٢٣ مقارنةً بالسنوات الماضية. فدول مثل ألمانيا وهولندا وكوسوفو تشكل مثالاً يحتذى به في إعادة هؤلاء الأفراد إلى وطنهم وإعادة دمج العائدين إلى وطنهم، مع محاسبة الأفراد التابعين لتنظيم «داعش» على أفعالهم. ولكن ذلك غير كافٍ بكل بساطة.

> **قوات سوريا الديمقراطية لعبت دورا محوريا في هزيمة خلافة تنظيم**

خمسة عوامل:

وتشير خمسة عوامل إلى أنه كلما طال هذا الوضع، كلما ازدادت المخاطر والكوارث المحتملة. وتُعتبر بعض هذه القضايا وشيكة أكثر من غيرها.

أولاً،

أعلنت «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» التي يقودها الكورد مؤخراً أنه نظراً للاستجابة البطيئة للمجتمع الدولي، فهي تعتزم البدء بمحاكمة المعتقلين المنتمين إلى تنظيم «داعش». وبينما لا تزال «قوات سوريا الديمقراطية» الشريك الأقرب للولايات المتحدة في سوريا، فقد تتضرر هذه العلاقة من جراء قرار محاكمة الرعايا الأجانب في الأراضي المتنازع عليها في شمال شرق سوريا. كما أنه من غير المرجح أن يتوصل المجتمع الدولي الأوسع نطاقاً إلى إجماع حول هذه القضية.

ثانياً،

التطبيع العربي الأخير مع سوريا. في حين أن هذا التطور لن يغير الوضع على أرض الواقع بين عشية وضحاها، إلاّ أنه لا يمكن غض الطرف عما سيعنيه ذلك بالنسبة للمنطقة المتنازع عليها في شمال شرق سوريا ولآلاف الرجال والنساء والأطفال المحتجزين حالياً هناك من قبل كيان غير تابع للدولة. على سبيل المثال، إذا كان التطبيع سيمكّن بشار الأسد من السيطرة على المنطقة، فيمكنه اتخاذ عدد من الخطوات مع هؤلاء المعتقلين، بدءً من إطلاق سراحهم لكي يتجولوا بحرية، مروراً بسجنهم أو قتلهم، وإلى احتجازهم مقابل فدية كأدوات للتفاوض مع بلدانهم الأصلية. فضلاً عن ذلك، قد يؤدي التطبيع مع سوريا إلى تغيير سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، مما يؤدي إلى انسحابها في نهاية المطاف وإنهاء مهمتها المتمثلة بتقديم المشورة والمساعدة والتمكين.

ثالثاً،

التهديد المنبثق عن تنظيم «الدولة الإسلامية» بحد ذاته. يشمل ذلك التمرد المستمر للتنظيم، واستخدامه عنف العصابات، بالإضافة إلى تهديداته للمخيمات نفسها. فقد أوضح تنظيم «داعش» بوضوح أنه يعتبر هؤلاء السكان مستقبل نجاحه.

رابعاً،

احتمال تدخل تركيا في شمال شرق سوريا. إذا هاجمت تركيا «قوات سوريا الديمقراطية»، وهي مجموعة تعتبرها منظمة إرهابية، فقد تقوم «قسد» بتحويل الموارد الحيوية بعيداً عن قتال تنظيم «الدولة الإسلامية» والحفاظ على سجونه ومعتقلاته. فاندلاع نزاع بين تركيا و»قوات سوريا الديمقراطية» لن يؤدي إلى صرف الانتباه عن القتال المستمر ضد تنظيم «داعش» فحسب، بل سيضع الولايات المتحدة أيضاً في موقف غير مريح بين حليفتها في «الناتو»، تركيا، وأكبر شريك لها على الأرض في شمال شرق سوريا، أي «قوات سوريا الديمقراطية».

خامساً،

تغير المناخ أو وقوع كارثة طبيعية. بالإضافة إلى أزمة المياه، يمكن للزلزال الأخير الذي زعزع استقرار أحد السجون التي تضم سجناء من تنظيم «الدولة الإسلامية» أن ينذر بكارثة أكبر، مما يؤدي إلى المزيد من الصعوبات في الحصول على المساعدات المناسبة للمتضررين.

ولا تخلو عملية الإعادة إلى الوطن من المخاطر، ولكن هناك طرق مهمة للتخفيف من تلك المخاطر المستقبلية. على سبيل المثال، يقود «التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»»، بقيادة الولايات المتحدة، جهداً يجمع الكثير من البلدان المختلفة من أجل التوصل إلى توافق في الآراء، والتي تشمل مشاركة أفضل الممارسات في جمع الأدلة، ومحاسبة الأطراف المسؤولة، وتكييف تقييمات المخاطر مع احتياجات كل فرد ودولة، وابتكار نهج رعاية مراعٍ للصدمات لأولئك الذين يعاد دمجهم. ولن تؤدي إعادة الدمج إلى معالجة جميع المشاكل في شمال شرق سوريا، لكن السيناريو البديل، وهو ترك هؤلاء الأفراد لمصيرهم، يولّد خطراً أكبر بكثير على المجتمع الدولي.

خمسة عوامل حول خطورة استمرار هذا الوضع

*ديفورا مارغولين، هي «زميلة بلومنشتاين-روزنبلوم» في معهد واشنطن، وأستاذة مساعدة في جامعة جورج تاون. تركز أبحاثها بشكل أساسي على حوكمة الإرهاب ومصادر تمويله، ودور الدعاية والاتصالات الاستراتيجية، ومكافحة / منع التطرف العنيف، ودور المرأة والنوع الاجتماعي في التطرف العنيف.

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

الباحث :عبد الله جمال:

إعلان "جوهانسبرغ"..هل نجحت قمة «بريكس» في التدشين لنظام عالمي جديد؟

*انترريجيونال للابحاث الاستراتيجية

استضاف الزعيم الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا قمة "بريكس ٢٠٢٣" في مدينة جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣؛ وذلك بحضور كل من الرئيس الصيني شي جين بينج، والرئيس البرازيلي "لولا دا سيلفا"، ورئيس الوزراء الهندي "ناريندرا مودي"، بينما لم يحضر الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" شخصياً؛ بسبب

مذكرة اعتقال أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا، وقد اكتفى بالمشاركة في القمة افتراضياً، ومثَّله في جوهانسبرغ وزير الخارجية سيرجي لافروف.

كما شارك في القمة العشرات من قادة الدول الأخرى في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وقد ناقش الزعماء – خلال القمة – المسار المستقبلي للتوسع المحتمل للتكتل بهدف تعزيز نفوذه العالمي؛ إذ تدفع التوترات المتزايدة عقب حرب أوكرانيا، والتنافس المتنامي بين الصين والولايات المتحدة، كلاً من موسكو وبكين إلى السعي نحو تعزيز دور المجموعة اقتصادياً وسياسياً، ليكون لها ثقل موازن للهيمنة الغربية على المؤسسات العالمية.

أبعاد القمة

تكتسب قمة "جوهانسبرج" زخماً عالمياً قوياً بفضل تصاعد أهمية تجمع البريكس في الاقتصاد العالمي، فضلاً عن الجدل المثار حول العديد من القضايا التي يهتم بها زعماء التكتل، وعلى رأسها توسيع عضوية المجموعة، وتقويض هيمنة الدولار الأمريكي، لذا يمكن القول إن أبرز أبعاد انعقاد القمة تشمل ما يلي:

١- تصاعد أهمية التكتل في الاقتصاد العالمي:

يعتبر تجمع بريكس منتدى بديلاً للدول بعيداً عن المؤسسات الاقتصادية التي يُنظَر إليها على أنها تحت هيمنة القوى الغربية التقليدية، كما أن نفوذه وثقله الاقتصادي قد حفَّز المزيد من الدول على الانضمام إليه؛ فوفقاً لإحصاءات البنك الدولي، تمثل دول البريكس أكثر من ٤٠٪ من سكان العالم، ويبلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي أكثر من ٢٣ تريليون دولار، ليستحوذ بذلك على ٢٦٪ تقريباً من حجم الاقتصاد العالمي.

وتظهر تقديرات "بلومبرج إيكونوميكس" أن المجموعة الموسعة ستمثل نحو نصف الناتج العالمي بحلول عام ٢٠٤٠، أي ضعف حصة مجموعة السبعة، كما ستمثل ما يقرب من نصف سكان العالم؛ إذ من المتوقع أن يصل عدد سكان "بريكس+" إلى ما يقرب من أربعة مليارات شخص بحلول عام ٢٠٥٠، وفقاً لتوقعات الأمم المتحدة لعدد سكان العالم؛ الأمر الذي يثير احتمالية قيام فاعل اقتصادي وسياسي جديد ومتجدد ضد الولايات المتحدة وحلفائها في الشؤون العالمية.

٢- تزايد طلبات الانضمام إلى البريكس:

قبيل انعقاد القمة، أعربت أكثر من ٤٠ دولة عن اهتمامها بالانضمام إلى البريكس، منها نحو ٢٣ دولة تقدمت رسمياً بطلب للانضمام، وسط استياء واسع النطاق من دول الجنوب إزاء النظام العالمي السائد الذي يهيمن عليه الغرب، خاصةً في ضوء تعهدات دول البريكس بجعل المجموعة بطلاً رائداً لـ"الجنوب العالمي"؛ حيث يعاني الأخير من العديد من المظالم الاقتصادية، وعلى رأسها الممارسات التجارية غير العادلة، والإهمال المتصور لاحتياجات التنمية للدول الفقيرة، فضلاً عن هيمنة الغرب على الهيئات الدولية، مثل الأمم المتحدة أو صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، وتقديمه المساعدات الاقتصادية بشروط مجحفة؛ لذلك تتطلع الدول الصغيرة إلى الحصول على دفعة اقتصادية من عضوية البريكس مثيلة لتجربة جنوب أفريقيا، التي حققت زيادة في حجم تجارتها مع بقية دول المجموعة باطراد منذ انضمامها.

٣- مساعي تغيير هيكل النظام الدولي:

تتطلع مجموعة بريكس إلى استقطاب المزيد من الأعضاء لتعزيز ثقلها العالمي، وهي دفعة يقودها بشكل أساسي كلٌّ من الصين وروسيا؛ إذ ينظر البعض إلى توسُّع بريكس على أنه جزء من جهودهما لتحدي مجموعة الدول الصناعية

السبع الكبرى والمؤسسات الدولية الغربية الأخرى، في حين أنهما يُصِران ظاهرياً على أن تركيزهما ليس ضد الغرب، بل من أجل البحث عن مصالح العالم النامي، بيد أنه عادةً ما ينتقد زعماء البريكس علانيةً ما يسمونها الهيمنة الغربية على المؤسسات الدولية على حساب دول العالم النامي.

وبالنسبة إلى روسيا، تُعَد قمة البريكس فرصةً لإثبات أنها لم تَعُد بحاجة إلى الغرب عقب الجهود الغربية لعزل موسكو على المسرح العالمي عقب عمليتها العسكرية في شرق أوكرانيا. في غضون ذلك، تحرص الصين على وضع نفسها كزعيم فعلي لجنوب العالم، والصديق المفضل للبلدان في جميع أنحاء العالم التي تشعر بأنها قد تم التقليل من شأنها من قِبل واشنطن وحلفائها في أوروبا وآسيا؛ لذلك تدفع بكين من أجل توسيع المجموعة، حتى يصبح البريكس عنصراً في نظام تقوده الصين ضمن هياكل مختلفة، مثل مبادرة الحزام والطريق، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وبنك التنمية الجديد الذي أنشأته دول المجموعة عام ٢٠١٥.

٤- تقويض هيمنة الدولار الأمريكي:

أصبحت الدول النامية أكثر قلقاً بشأن هيمنة الدولار الأمريكي على النظام المالي العالمي؛ لذا فإنها دائماً ما تسعى إلى اتخاذ إجراءات عديدة لمعالجة هذه المعضلة. وباعتبار أن الدول الخمس تشكل نحو ١٨٪ من حجم التجارة الدولية، ومعظمها يتم تداوله بالدولار، يُعد أحد أهدافها هو تحرير أنفسها من العملة الأمريكية، ومن ثم يضغط التكتل من أجل التوسع في استخدام العملات المحلية للدول الأعضاء في تسوية معاملاتها التجارية، التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال السنوات الماضية، فضلاً عن اقتراح تطوير عملة مشتركة للبريكس للتحوط من الدولار الأمريكي، وإدخال نظام دفع مشترك على المدى الطويل.

وبناءً عليه، بدأ العديد من الدول أعضاء البريكس بالفعل في تسوية صفقات تجارية ثنائية بالعملات المحلية فيما بينها، ومع غيرها من الدول خارج التكتل؛ فعلى سبيل المثال، وقعت البرازيل والصين، في وقت سابق من هذا العام، اتفاقية ثنائية لتسوية تجارتهما بعملاتهما المحلية، فضلاً عن توصل الهند وروسيا مع جنوب أفريقيا إلى تسوية مدفوعاتهما بعملتيهما، كما وقعت الهند اتفاقاً مع ماليزيا يسمح بزيادة استخدام الروبية الهندية في معاملاتهما التجارية.

هذا ويخطط بنك التنمية الجديد لبدء الإقراض بالعملات المحلية للدول الأعضاء، باعتبار ذلك جزءاً من خطة لتقليل الاعتماد على الدولار، وتعزيز نظام مالي دولي متعدد الأقطاب. ووفقاً للرئيسة البرازيلية السابقة ديلما روسيف، التي ترأس حالياً بنك التنمية الجديد، فإن من المتوقع إقراض البنك ٨ إلى ١٠ مليارات دولار لأعضائه هذا العام، مستهدفاً الوصول إلى إقراض نحو ٣٠٪ من هذه القروض بالعملة المحلية.

٥- تفاقم تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية:

لقد أدَّى ارتفاع أسعار السلع الغذائية إلى الإضرار بالمليارات من فقراء العالم، وخاصةً العالم النامي، لا سيما في ضوء الإجراءات المتخذة من قِبَل دول التكتل، التي قد تتسبب في تفاقم هذا الوضع؛ إذ عززت الهند – التي تمثل ٤٠٪ من تجارة الأرز في العالم – قيود التصدير لحماية سوقها المحلية، كما خرجت روسيا من صفقة الحبوب التي تضمن المرور الآمن لصادرات الحبوب الأوكرانية، والتي كانت مثالاً نادراً للتعاون بينهما خلال الحرب، ومن ثم بدا أن الدول النامية تستغل القمة من أجل الضغط على دول التكتل من أجل تسهيل عمليات إمدادها بالسلع الغذائية الاستراتيجية؛ من أجل ضمان الحد من تفاقم الأزمة الغذائية التي تعاني منها.

حقبة جديدة

ارتكزت فعاليات القمة وبيانها الختامي على الدعوة إلى ضرورة توجيه العالم نحو نظام متعدد الأقطاب، تُمنَح فيه الدول الصغيرة المزيد من الحركة والمرونة في اتخاذ قراراتها، بما يساعدها في تحقيق أهدافها التنموية وتلبية تطلعات شعوبها المستقبلية. ويمكن إيجاز أهم نتائج القمة على النحو التالي:

١- الإعلان عن ضم أعضاء جدد إلى التكتل:

أعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، عن دعوة ٦ دول جديدة للانضمام إلى مجموعة "بريكس" للاقتصادات الناشئة، وهي السعودية والإمارات ومصر وإيران والأرجنتين وإثيوبيا، لكي تصبح أعضاءً كاملي العضوية في البريكس، على أن تبدأ عضويتها في ١ يناير ٢٠٢٤. ومع هذا التوسع الذي يُعَد الأول منذ ٢٠١٠ حين انضمَّت جنوب أفريقيا إلى المجموعة، سيزيد عدد الدول المنضوية إلى ١١ عضواً، كما سيصبح متحكماً في نحو ثلث الاقتصاد العالمي.

وقد ألمح رامافوزا، في كلمته، عن وجود توافق كبير حول عملية توسيع عضوية التكتل، مشيراً إلى مدى تقدير الدول الأعضاء لاهتمام الدول الأخرى ببناء الشراكات مع مجموعة البريكس، ولذلك تم تكليف وزراء خارجية الدول الأعضاء بمواصلة تطوير نموذج "الدولة الشريكة" لمجموعة البريكس، وقائمة الدول الشريكة المحتملة، وتقديم تقرير عنها بحلول القمة القادمة.

٢- الدعوة إلى الشراكات المتعددة الأطراف:

أعرب قادة المجموعة عن قلقهم بشأن استخدام التدابير الأحادية الجانب التي تؤثر سلباً على الدول النامية، ودعَوا أيضاً إلى ضرورة إجراء إصلاحات في الأمم المتحدة، وخاصةً مجلس الأمن؛ من أجل إضفاء المزيد من الديمقراطية والفاعلية على المنظمة.

كما جاء في نص البيان الختامي للقمة تأكيده "تعزيز وتحسين الحوكمة العالمية من خلال تشجيع نظام أكثر مرونةً وفاعليةً وكفاءةً، فضلاً عن بناء نظام دولي متعدد الأطراف ديمقراطي وخاضع للمساءلة"، بجانب دعوته إلى ضرورة "زيادة مشاركة الأسواق الناشئة والدول النامية في المنظمات الدولية والمنتديات المتعددة الأطراف".

٣- دعم الترابط الاقتصادي بين الأعضاء:

أكد قادة القمة أن أسس الانفتاح والكفاءة والاستقرار والموثوقية تُعَد ضرورية من أجل الانتعاش الاقتصادي وتحفيز التجارة والاستثمار الدوليَّين، كما دعَوا إلى مزيد من التعاون بين دول "بريكس" لتعزيز الترابط بين سلاسل التوريد وأنظمة الدفع من أجل تحفيز تدفقات التجارة والاستثمار فيما بينها. وجاء في البيان أن قادة مجموعة "بريكس" يؤكدون "دعمهم إرساء نظام للتجارة الدولية مفتوح ونزيه وقائم على قواعد منظمة التجارة العالمية"، مشددين في ذلك على أهمية تشجيع استخدام العملات الوطنية في التجارة الدولية والمعاملات المالية، سواء داخل دول "بريكس" أو مع الشركاء التجاريين.

٤- تعزيز بيئة السلام والتنمية:

شدد بيان القمة على أهمية الالتزام بالحلول السلمية في معالجة الخلافات والنزاعات، من خلال الحوار والمشاورات الشاملة بطريقة منسقة وتعاونية، وخاصةً فيما يتعلق بالأزمة الروسية-الأوكرانية؛ حيث ذكر قادة القمة مواقفهم بشأنها

كيفما تم التعبير عنها في المحافل الدولية، بما في ذلك مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، مثمنين في ذلك مقترحات الوساطة والمساعي الحميدة ذات الصلة الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للصراع من خلال الحوار والدبلوماسية.

وعلى صعيد منطقة الشرق الأوسط، رحَّب زعماء القمة بالتطورات الإيجابية والجهود التي تبذلها دول البريكس لدعم التنمية والأمن والاستقرار في المنطقة، بما في ذلك إعادة تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران، فضلاً عن دعمهم توصُّل جميع الأطراف في اليمن إلى وقف لإطلاق النار، وسعيهم من أجل الوصول إلى حل سياسي لإنهاء الصراع، بالإضافة إلى ترحيبهم بإعادة قبول سوريا في جامعة الدول العربية.

في المقابل، أعرب القادة عن قلقهم العميق إزاء الوضع الإنساني المتردي في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ بسبب تصاعد العنف في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي وتوسيع المستوطنات غير القانونية؛ لذلك دعَوا المجتمع الدولي إلى دعم المفاوضات المباشرة القائمة على القانون الدولي؛ من أجل التوصل إلى حل الدولتين، بما يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة.

٥- التصدي لأزمات الغذاء:

نظراً إلى إنتاج دول البريكس نحو ثلث الغذاء في العالم، أكد قادة القمة التزامهم بتعزيز التعاون الزراعي، والزراعة المستدامة، والتنمية الريفية في دول البريكس؛ لتعزيز الأمن الغذائي داخل البريكس وفي جميع أنحاء العالم، مشددين على الأهمية الاستراتيجية لتسهيل الوصول المستمر إلى المدخلات الزراعية لضمان الأمن الغذائي العالمي. كما أوضح بيان القمة أهمية تنفيذ خطة العمل (٢٠٢١-٢٠٢٤) للتعاون الزراعي لدول البريكس، فضلاً عن الحاجة إلى سلاسل إمدادات غذائية قادرة على الصمود في مواجهة أزمات الغذاء العالمية.

٦- تشجيع عمليات التصنيع المشترك:

أكدت دول البريكس ضرورة تعزيز التعاون فيما بينها لتكثيف الشراكة بشأن الثورة الصناعية الجديدة، وخلق فرص جديدة لتسريع التنمية الصناعية فيها؛ وذلك عبر تنمية الموارد البشرية بشأن التقنيات الجديدة من خلال مركز البريكس للكفاءات الصناعية (BCIC)، ومركز الابتكار التابع لمجموعة البريكس، ومنتدى الشركات الناشئة في البريكس، فضلاً عن التعاون مع آليات البريكس الأخرى ذات الصلة، لتنفيذ برامج تدريبية لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الجديدة؛ من أجل الوصول إلى عملية التصنيع الشامل والمستدام.

تحديات مؤثرة

بالرغم من الخطوات الناجحة التي اتخذها قادة دول البريكس خلال القمة، فإنه لا تزال هناك مجموعة من التحديات التي تمثل عائقاً لأهداف التكتل، وأبرزها:

١- الافتقار إلى الرؤية المتماسكة:

هناك العديد من الانقسامات في وجهات النظر بين دول تكتل "بريكس" إزاء علاقاتها بالدول الغربية والقضايا الدولية ذات الصلة؛ فبينما تحاول الصين تعزيز نفوذها في عدد واسع من دول العالم، فهي تريد أن تجعل المجموعة منصة لتحدي

القوة الأمريكية، واستخدامها لإظهار أن بكين لديها دائرة نفوذها الخاصة، خاصةً بعد أن عقد الرئيس الأمريكي جو بايدن قمة خلال الأسبوع الماضي، عزز فيها تحالفات بلاده مع اليابان وكوريا الجنوبية، وهما دولتان تقعان في الفناء الخلفي للصين.

وكذلك تسعى روسيا إلى توفير حشد دولي لمواجهة الهيمنة الغربية والتصدي للدولار الذي استُخدِم سلاحاً ضدها في عمليتها العسكرية في أوكرانيا، بل تحرص موسكو على إثبات أن لديها حلفاء مخلصين رغم عزلتها عن الغرب بسبب الحرب.

في المقابل، تسعى الهند إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع الغرب، وتخشى هيمنة الصين على البريكس، خاصةً أن الهند منخرطة في نزاع إقليمي مع الصين، ومن ثم فهي تتطلع إلى ألاَّ ينجرف التكتل إلى كونه منصة معادية للغرب علناً. بالإضافة إلى ذلك، فإن كلاً من البرازيل وجنوب أفريقيا عالقتان بين صخرة دبلوماسية بسبب علاقاتهما مع الصين وروسيا، لكنهما لا تريدان أن تكونا متحالفتين مع أيٍّ منهما؛ خوفاً من إضعاف علاقاتهما بالغرب.

٢- انعكاسات الانقسام الاقتصادي:

لا تزال المجموعة تواجه العديد من الانقسامات الاقتصادية، بمقدار ما هي منقسمة سياسياً أيضاً؛ حيث لا توجد حتى الآن روابط تسمح ببناء "سوق مشتركة" بين دولها؛ فبالرغم من كون الهدف الرئيسي المشترك للمجموعة هو تنمية التبادلات التجارية فيما بينها، وتمويل مشاريع تنموية أو استثمارية مشتركة، فإن دولها لا تزال تبحث عن سبيل للتخلص في تعاملاتها التجارية بالدولار الأمريكي؛ وذلك بسبب تفاوت القوة الاقتصادية لكلٍّ منها، وتفاوت العوامل التي تؤثر في استقرار العملة والتضخم؛ الأمر الذي يجعل من الصعب التوصل إلى معيار مرجعي يُرسِي القيمة على أساس ثابت مثلما يفعل الذهب أو الدولار. وعلى الرغم من أنه ليس مستحيلاً، فإن التوصل إليه لم يتم بعد؛ بسبب الحركية الاقتصادية المحلية لكل دولة، وحجم ارتباطات اقتصاداتها بالأسواق الدولية الأخرى.

٣- صعوبة اعتماد عملة "البريكس":

لم تنجح القمة الأخيرة في اعتماد عملة "البريكس" بديلاً الدولار أو عملاتها المحلية، وهي العملة التي تم الترويج لها في العديد من الأوقات طريقةً لتقليل هيمنة الدولار الأمريكي على التجارة الدولية، وتجاوز النظام الاقتصادي الدولي القائم على النمط الغربي؛ إذ يشير الخبراء إلى أن هذا الأمر يتطلب عدة سنوات لتطوير البنية التحتية المالية والمصرفية بشكل تعاوني بين الدول الأعضاء لدعم هذه العملة المشتركة، فضلاً عن عقد مفاوضات مكثفة لإنشاء آليات تُحدِّد أسعار الصرف وأنظمة الدفع وتنظيم الأسواق المالية الخاصة بها.

ختاماً،

يمكن القول إن قمة "جوهانسبرج" استطاعت تحقيق خطوات بناءة نحو التوجه إلى نظام دولي متعدد الأقطاب، خاصةً بعد اتفاق زعماء البريكس على دعوة ست دول جديدة للانضمام إلى المجموعة بحلول بداية عام ٢٠٢٤، بما يراعي تطلعاتهم نحو استقطاب مزيد من الدول ذات الاهتمام بتعزيز شراكاتها مع التكتل، بيد أنه لا تزال ثمة تحديات عالقة لا تزال تواجه المجموعة، ويجب النظر إليها خلال القمم المقبلة، على أن تحاول المجموعة الاستفادة من انضمام الأعضاء الجدد للمساهمة في معالجتها، ومحاولة بناء رؤية اقتصادية وسياسية مشتركة تعزز الدور الفعال للتكتل عالمياً.

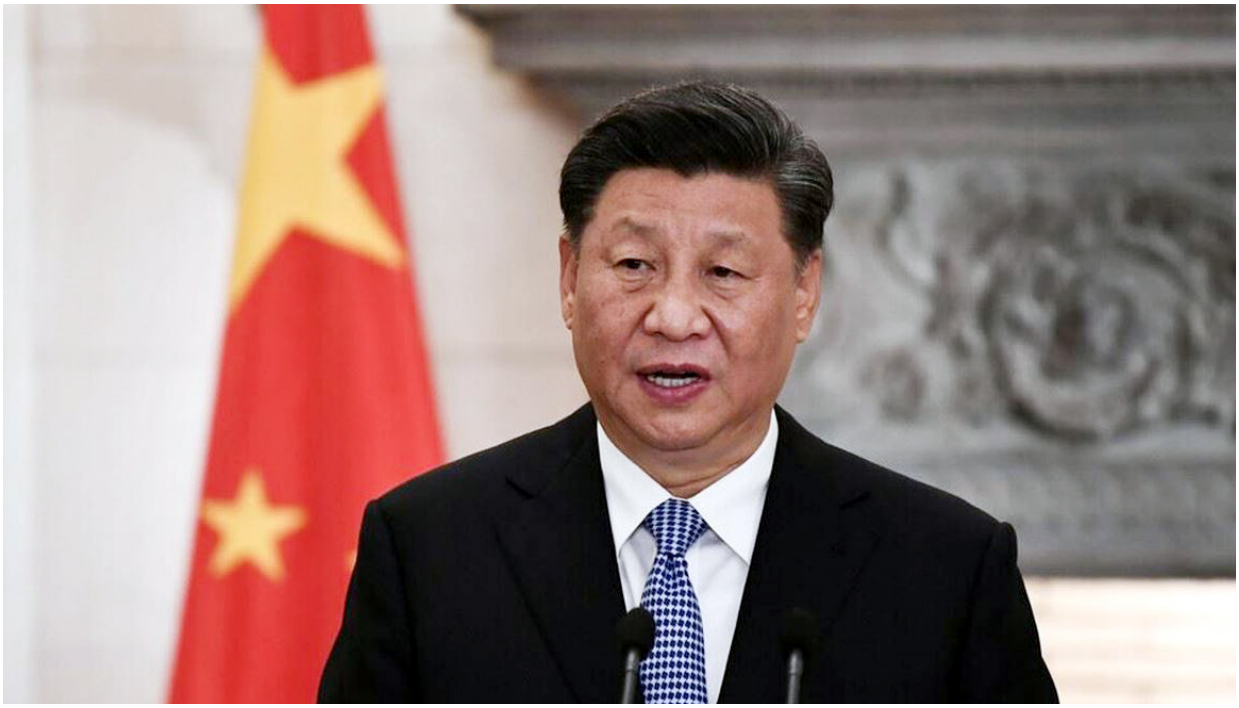

تضافر الجهود والسير يدا بيد للمضي قدما نحو مجتمع التنمية المشتركة

كلمة الرئيس الصيني شي جين بينغ في اجتماع الحوار لقادة «دول البريكس +» (جوهانسبرغ، 24 أغسطس 2023

فخامة الرئيس سيريل رامافوزا المحترم،

أيها الزملاء:

أشكر الرئيس سيريل رامافوزا على تنظيم اجتماع الحوار هذا. ويسعدني أن أجتمع مع الضيوف الكرام للتباحث في القضايا الهامة المتعلقة بالتنمية العالمية.

تعد التنمية ما تعتمد عليه الشعوب للوصول إلى الحياة الجميلة، كما أنها في مقدمة الأولويات للدول النامية، إضافة إلى أنها العنوان الرئيسي الأبدي للمجتمع البشري. سيجري في العام الحالي التقييم المنتصف المدة لأجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة. نجد أن معظم أهداف التنمية المستدامة ينفذ ببطء حتى الآن، الأمر الذي يدعو إلى قلق. وتواجه قضية التنمية العالمية تحديات جسيمة.

من المهم أن يضع المجتمع الدولي المصلحة العامة وتطلع الشعب في المقام الأول، ويدفع بعودة قضية التنمية إلى مركز الأجندة الدولية. من الضروري تعزيز تمثيل الدول النامية وأصواتها في الحوكمة العالمية، ودعم الدول النامية لتحقيق تنمية أفضل. ومن المطلوب التمسك بتعددية الأطراف الحقيقية، وبناء علاقات الشراكة التنموية العالمية، بما يهيئ بيئة دولية آمنة ومستقرة للتنمية المشتركة.

أيها الزملاء،

ظلت الصين تشارك الدول النامية في مستقبل واحد،

وكانت ولا تزال وستظل عضوا من الدول النامية! طرحتُ مبادرة التنمية العالمية بهدف تركيز الجهود العالمية على التنمية، وتقديم قوة دافعة لتنفيذ أجندة التنمية المستدامة. في العام الماضي، استضافت الصين الدورة الأولى لاجتماع الحوار الرفيع المستوى للتنمية العالمية، وطرحت سلسلة من إجـراءات التعاون التنموي التي حققت تقدما مرضيا.

-- نتمسك بإعطاء الأولوية للتنمية وقمنا بحشد مزيد من الموارد. قد أنشأ الجانب الصيني صندوق التنمية العالمية والتعاون بين الجنوب والجنوب بقيمة قدرها ٤ مليارات دولار أمريكي، وستخصص المؤسسات المالية الصينية ١٠ مليارات دولار أمريكي في الوقت القريب لتنفيذ مبادرة التنمية العالمية.

-- نتمسك بالتركيز على العمل وعملنا على تعميق التعاون العملي. تم إطـلاق وإنجاز أكثر من ٢٠٠ مشروع تعاون، من آسيا إلى إفريقيا، ومن الـدول الجزرية في المحيط الهادئ إلى ساحل البحر الكاريبي، مع التوسع المستمر لآليات التعاون في مجالات الحد من الفقر والتعليم والصحة وغيرها.

-- نتمسك بالتنمية المدفوعة بالابتكار وعززنا قوة دافعة للتنمية. تتمحور مبادرة التنمية العالمية حول التنمية الخضراء والتصنيع الجديد والاقتصاد الرقمي وغيرها من المجالات ذات الأولوية، وتدعم بناء الشراكة للثورة الصناعية الجديدة، بما يسهم في التنمية العالية الجودة.

-- نتمسك بتجاوز الصعوبات بالجهود الجماعية وعززنا الصلابة التنموية. إن الأمن للغذاء والطاقة يتعلق باقتصاد البلاد ومعيشة الشعب. أطلقنا الصندوق الائتماني لتعاون الجنوب – الجنوب بين الصين ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ونفذنا العملية الخاصة بشأن تعزيز إنتاج الغذاء، وقدمنا مساعدات الغذاء وقمنا بتقاسم معارف التقنيات الزراعية مع عديد من الدول. كما أطلقنا علاقات الشراكة العالمية للطاقة النظيفة، بما يسهم في تحقيق أمن الطاقة.

تعتبر الصين صديقا موثوقا به لإفريقيا، إذ أنها قدمت مساعدات إنمائية كثيرة لإفريقيا خلال العقد الماضي، حيث شاركت في بناء ما يزيد عن ٦٠٠٠ كيلومتر من السكك الحديدية وما يزيد عن ٦٠٠٠ كيلومتر من الطرق العامة وأكثر من ٨٠ منشأة كهربائية كبيرة. في المرحلة القادمة، ستجري الصين مزيدا من التعاون مع الدول الإفريقية، وتدعم إفريقيا لتعزيز قـدرتـهـا على التنمية الذاتية، بما في ذلـك تقديم منتجات البيانات المتكاملة للخرائط الساتلية، وتنفيذ برنامج شركاء التعاون لـ»الجمارك الذكية»، وتنفيذ عملية «مساهمة مبادرة التنمية العالمية في مستقبل إفريقيا» بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بما يدعم إفريقيا لتحقيق التنمية المستدامة.

> **حشد القوة والذكاء من الجميع يؤدي إلى النصر**

أيها الزملاء،

«إن حشد القوة والذكاء من الجميع يؤدي إلى النصر». لنرسخ الثقة ونعمل يدا بيد وبروح الفريق الواحد على إقامة مجتمع التنمية المشتركة، دون ترك أي دولة خلف الركب في عملية التحديث العالمية!

شكرا لكم!

ماجد كيالي:

«بريكس»...مبالغة غير واقعية لدورها أمام «السبع الكبار»

طوال النصف الثاني من القرن العشرين تعايشنا مع فكرة مفادها حتمية انهيار، أو سقوط، الإمبريالية الامريكية، وأن المستقبل للتقدم والاشتراكية، وذلك بفضل، أو بواسطة، رافعة تاريخية تتمثل في منظومة الدول الاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي.

المفاجأة، فيما بعد، لم تكمن فقط في سقوط تلك الفكرة، وإنما أيضا في حقيقة أن الاتحاد السوفياتي هو الذي انهار، أو تفكّك، من تلقاء ذاته، أي من دون فعل داخلي أو خارجي، وأن معظم الدول التي كانت متمثلة في تلك المنظومة انحازت نحو الغرب في علاقاتها الدولية، ونحو الديمقراطية- الليبرالية في نظمها السياسية، ونحو الرأسمالية في الاقتصاد؛ بل إن هذه الحيثية الأخيرة تشمل الصين، التي تحولت إلى رأسمالية، بقيادة الحزب الشيوعي.

هكذا، بينت التجربة أن تلك الفكرة كانت نتاج عقلية آيديولوجية مغلقة، منفصمة عن الواقع ومعطياته، ونتاج نزعة إرادوية مبنية على الأوهام، وليس على الحقائق والإمكانيات، وهو ما يمكن ملاحظته اليوم، أيضا، في المراهنات التي تبنى على صعود مجموعة «بريكس» (الصين وروسيا والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا)، كمنافس للغرب، من كل النواحي، أي في السياسة والاقتصاد، والأمن.

وللعلم، فإن كل تلك المراهنة يعتورها كثير من السلبيات، أو المعيقات. إذ هي، مثلا، تستند إلى صعود الصين وحدها، في العقدين الماضيين، ولا تلاحظ أن مجموعة «بريكس» تلك بالكاد تتدبّر أمورها مع سكان يناهز عددهم ٣٫٢ مليار نسمة، أي أكثر من ثلث عدد سكان العالم.

أما روسيا فتخضع لعقوبات مشددة اقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا، من قبل الغرب، وهذا يشمل الصين في مستوى معين، ما يشكل عامل ضغط عليهما، وكبحا لنموهما، وأن الهند، وهي ثاني أهم قطب في «بريكس»، هي جزء من تحالف «كـواد» مع الولايات المتحدة وأستراليا واليابان.

مجموعة «بريكس» بالكاد تتدبّر أمورها مع سكـان يناهز عددهم ٣٫٢ مليار نسمة، أي أكـثـر مـن ثـلـث عـدد السكان في العالم، أما روسيا فتخضع لعقوبات مشددة اقتصاديا وعلميا وتكنولوجيا، من قبل الغرب، وهذا يشمل الصين في مستوى معين، مما يشكل عامل ضغط عليهما، وكبحا لنموهما، وأن الهند، وهي ثاني أهم قطب في «بريكس»، جزء من تحالف «كواد» مع الولايات المتحدة وأستراليا واليابان

معطيات الاقتصاد العالمي و«بريكس»

على ذلك، يجدر بنا عرض بعض معطيات الاقتصاد العالمي (وفق إحصائيات البنك الدولي لعام ٢٠٢١)، لتحديد مكانة، ومساحة، مجموعة «بريكس»، في الخريطة الاقتصادية العالمية، وإزاء الأقطاب الآخرين.

أولاً

، بلغ الناتج الإجمالي المحلي لـدول المجموعة الخمس نحو ٢٥ تريليون دولار، ما يقارب ربع الناتج الإجمالي المحلي العالمي، في حين بلغ الناتج الإجمالي للدول الصناعية السبع، فقط، ٤٣ تريليون دولار؛ هذا من دون احتساب بيانات الناتج الإجمالي المحلي للدول الغربية الأخرى، أو الحليفة لها، والذي يشمل باقي الدول الأوروبية، والمكسيك وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وأستراليا... إلخ، التي تشكل معا ما يقارب ٦٠ في المئة من الناتج الإجمالي في العالم؛ هذا أولاً...

> **الواقعي والافتراضي في دور مجموعة بريكس الاقتصادية**

ثانيا،

لعل أهـم ما يجب ملاحظته في المعطيات الإحصائية السابقة أن الناتج الإجمالي المحلي للصين يبلغ ١٨ تريليون دولار تقريبا، وهـو ما يعادل ٧٥ في المئة من إجمالي الناتج الإجمالي لمجموعة «بريكس»، إذ إن حصة الدول الأربع الأخرى هي فقط ٧ تريليونات دولار تقريبا (٣٫١٨ تريليون للهند، ١٫٨ تريليون لروسيا، ١٫٦ تريليون للبرازيل، ٤١٩ مليار دولار لجنوب أفريقيا).

ويستنتج من ذلك أن المراهنين على صعود مجموعة «بريكس» يستندون إلى الصعود الباهر الذي أحرزته الصين في العقدين السابقين. بيد أن ما يفترض ملاحظته هنا أيضا، أن ذلك حصل في الصين بعد انخراطها في منظمة التجارة العالمية (٢٠٠١)، وبسبب من حسن استثمارها لمسارات العولمة، وضمنه تكيفها بالتحول إلى ما يشبه «مصنع العالم»، أو في الحقيقة مصنع الدول الغربية، حيث تم نقل الصناعات كثيفة العمالة والملوثة للبيئة

إليها، تحديدا في العقود الثلاثة الماضية، إنْ لهروب تلك المصانع إلى حيث الأيدي العاملة الرخيصة (في الدول الآسيوية عموما)، وللتهرب من الضرائب ومن التقديمات الاجتماعية للعمال في بلدانها، وأيضا، في سياق سعي الدول الغربية لإعادة هيكلة اقتصاداتها، وقطاعاتها الإنتاجية لتكييفها مع التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العقود القليلة الماضية.

ثالثا،

في مقابل اللوحة السابقة، يلاحظ من جهة «المعسكر» الآخر، أي الدول الصناعية الغربية، أن الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الامريكية وحدها، وهو يبلغ ٢٣،٣٢ تريليون دولار، يشكل ٥٥ في المئة من إجمالي ناتج الدول السبع الصناعية الكبرى، و٤٠ في المئة من إجمالي الناتج الإجمالي للدول الغربية، و٢٣ في المئة من الناتج الإجمالي العالمي، وهو يكاد يقارب الناتج الإجمالي لمجموعة «بريكس».

أيضا، فإن الناتج الإجمالي للدول الست الأخرى (ضمن مجموعة الدول السبع من دون الولايات المتحدة)، يبلغ ٢٠ تريليون دولار، إذ إن أي دولة في تلك المجموعة لديها قوة اقتصادية أقوى من روسيا، التي لا تعتبر من الدول العشر الأولى في العالم، وهي الثالث من حيث القوة الاقتصادية في مجموعة «بريكس».

أما إذا أخذنا الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، مع دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا واليابان وكندا وكوريا الجنوبية وتايوان وأستراليا، فهو يبلغ نحو ٦٠ تريليون تقريبا، أو ٦٠ في المئة من حجم الناتج الإجمالي العالمي.

المراهنون على صعود مجموعة «بريكس» يستندون إلى الصعود الباهر الذي أحرزته الصين في العقدين السابقين. بيد أن ما يفترض ملاحظته هنا أيضا، هو أن ذلك حصل في الصين بعد انخراطها في منظمة التجارة العالمية (٢٠٠١)، وبسبب من حسن استثمارها لمسارات العولمة، وضمنه تكيفها بالتحول إلى ما يشبه «مصنع العالم»

منظمة غير منسجمة سياسيا

وفي حين تبدو مجموعة الدول الغربية منتظمة داخل مجموعة الدول السبع الصناعية، وفي إطار الاتحاد الأوروبي، وحلف «الناتو»، ومجموعات دول «كواد» (الولايات المتحدة والهند واليابان وأستراليا)، و«أوكوس» (الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا) و«آبيك» (الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية واليابان وأستراليا)، من ناحية النظم السياسية والاقتصادية، بغض النظر عن اختلاف الأولويات والتمايز في السياسات، فإن مجموعة دول «بريكس»، لا تبدو منسجمة من حيث نظمها السياسية، فالنظام السياسي في الصين أو روسيا يختلف عنه في البرازيل والهند وجنوب أفريقيا، إضافة إلى أن ثمة مشكلات بينية، سياسية واقتصادية، وحول الحدود والأراضي، بين الصين والهند، وبين الصين وروسيا (وبالمناسبة فهذا ينطبق على مجموعة شنغهاي أيضا)، علما أنه لا توجد دولة بين دول «بريكس» أيدت روسيا في غزوها أوكرانيا، ولا حتى في التصويت في الأمم المتحدة، حيث امتنعت عن التصويت لصالح روسيا، التي لم يقف معها سوى بيلاروسيا وسوريا وكوريا الشمالية وإريتريا ونيكاراغوا!

> **كل تلك المراهنة يعتورها كثير من السلبيات، أو المعيقات**

وعدا عن كل ما تقدم فإن دول مجموعة «بريكس»، بما فيها الصين، تفتقد للميزة التي تشتغل لصالح الغرب، والتي تتمثل باعتباره المصدر الأساس لمعظم التطورات العلمية والتكنولوجية في العالم، وفي الحقيقة فإن هذه الميزة هي التي تكسب الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، المباراة الدائرة بين الطرفين، وهو ما نشهد فصوله الآن:

أولا،

بالنكوص عن الاعتماد على الصين بوصفها «مصنع الغرب»، بالتحول نحو دول آسيوية وأفريقية أخرى، خاصة الهند وفيتنام (وبالمناسبة فإن فيتنام باتت مدينة بتقدم اقتصادها للغرب، ما يفسر انحيازها له).

ثانيا،

يمكن أن نلحظ ذلك بمحاولة تقييد وصول الصين إلى التكنولوجيا المتقدمة، وضمنه صناعة الآلات التي تصنع آلات تصنيع أشباه الموصلات.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإنفاق على البحث العلمي والتطوير يبلغ في الولايات المتحدة ٣٫٥ في المئة من ناتجها الإجمالي السنوي، في حين هو في الصين ٢٫٤ في المئة، وفي ألمانيا ٣٫١٤ في المئة، وفي اليابان ٣٫٢٦ في المئة، أي إن الولايات المتحدة تنفق سنويا ٨٠٠ مليار دولار على البحث العلمي (ومثلها موازنة التسلح إذ إن نصيبها نصف الإنفاق العالمي)، في حين تنفق الصين على البحث العلمي نحو ٤٠٠ مليار دولار، أما باقي دول «بريكس»، فتنفق على البحث العلمي أقل من ذلك بكثير.

مما تقدم يمكن ملاحظة أن الدول الغربية يمكن أن توجد بديلا عن الصين كمصنع، أو كمصدر لليد العاملة، لكن الصين لا تستطيع أن تستغني عن الغرب، لا بوصفه مصدرا للتكنولوجيا المتطورة، ولا بوصفه سوقا لبضائعها الاستهلاكية، إذ إن الدول الغربية (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي)، هي السوق الأساسية لأكثر من ٥٠ في المئة من الصادرات الصينية في العالم، وهذه النسبة لا يمكن أن تعوضها السوق الروسية ولا أية سوق أخرى.

ربما يفيد في هذا السياق عقد مقارنة بين روسيا والصين، لمعرفة واقع دول «بريكس»؛ فبحسب إحصاءات البنك الدولي، كان الناتج المحلي الإجمالي لروسيا في العام ٢٠٠٢ نحو ٣٤٥ مليار دولار، وكان في الصين ١٫٤٧ تريليون دولار، أي إن الاقتصاد الصيني كان أكبر من الروسي بثلاثة أضعاف، لكنه في عام ٢٠١٢ ارتفع في روسيا إلى ٢٫٢١ تريليون دولار، في حين ارتفع أكثر في الصين وبات ٨٫٥٣ تريليون دولار، أي إن النمو كان في الصين أكثر منه في روسيا بمقدار أربعة أضعافه، أما في عام ٢٠٢١، فقد تراجع الاقتصاد الروسي إلى ١٫٨ تريليون دولار، في حين ارتفع في الصين إلى ١٨٫٧ تريليون دولار، بحيث بات عشرة أضعاف الاقتصاد الروسي، ما يعني أن الاقتصاد الروسي في حالة جمود، أو نكوص، في حين أن الاقتصاد الصيني في حالة صعود، وهذا يحصل رغم الميزات التي يفترض أن روسيا تتمتع بها إزاء الصين، فمساحة روسيا ١٧ مليون كلم مربع، وهي تستحوذ على ثروات طبيعية هائلة.

> **روسيا تخضع لعقوبات مشددة من قبل الغرب، وهذا يشمل الصين**

القوة التصديرية مقياس لقوة الدول

ثمة مقياس آخر يمكن الاسترشاد به في قياس قوة الدول، ضمنها حساب القوة التصديرية للدولة، ومثلا فإن قيمة الصادرات السلعية والخدمية لمجموعة «بريكس»، بلغ عام ٢٠٢١ نحو ٥ تريليونات دولار، منها ٣٫٥٥ تريليون

دولار للصين وحدها، أي إن حصتها أكثر من الثلثين، والباقي للدول الأربع الأخرى، في حين بلغ بالنسبة للدول الغربية (الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وبريطانيا، واليابان، وكوريا الجنوبية، وكندا، وأستراليا ١٥ تريليون دولار)، منها ١٢/٢٥ تريليون دولار لدول الاتحاد الأوروبي، و٢/٥٦ تريليون دولار للولايات المتحدة الامريكية وحدها، وذلك من أصل ٢٨ تريليون دولار، ما يشكل أكثر من نصف الصادرات في العالم؛ علما أنه لا يوجد سوى الصين، من دول «بريكس» في إطار الدول العشر الأولى في العالم من حيث القوة التصديرية، والتي تضم على التوالي: الصين، الولايات المتحدة، ألمانيا، اليابان، كوريا الجنوبية، هولندا، فرنسا، إيطاليا، المملكة المتحدة، كندا.

أيضا، ثمة فارق كبير في مستوى المعيشة، أو مستوى الدخل، فهو بين ١٢ ألف دولار في الصين أو روسيا، و٤٥ ألفا- ٧٠ ألفاً من الدولارات في الدول الغربية، وذلك بسبب الفارق في عدد السكان.

إضافة إلى كل ما تقدم فإن الولايات المتحدة الامريكية تهيمن على النظام الاقتصادي الدولي بحكم هيمنة عملتها في المبادلات التجارية الدولية، وباعتبارها العملة التي يجري على أساسها تحديد قيم السلع والخدمات، وحتى الذهب، وينبع ذلك من قوة الاقتصاد الامريكي، والضمانات القانونية التي تتعلق بالملكية الخاصة، والنظام الحر، والآليات الميسرة للتعامل والتبادل بالدولار الامريكي، داخل الولايات المتحدة وخارجها، وهي ميزات يصعب التغلب عليها في المدى المنظور، ووفقا للمعطيات الدولية، والاقتصادية السائدة، الأمر الذي ينعكس في عدم قدرة أي دولة أو مجموعة على إحلال عملة أخرى، غير الدولار، فهذا لم تستطعه عملة الاتحاد الأوروبي (اليورو)، ولا يبدو أن اليوان الصيني، أو أية عملة أخرى تقرها دول «بريكس»، ستستطيعه، في المدى المنظور وفي المعطيات الراهنة، ويكفي أن كل التعاملات بين بعض الدول بالعملات المحلية (اليوان، أو الروبل مثلا) يتم المقايضة معها على أساس تسعيرتها وفقا للدولار.

أيضا في سياق المفاضلة بين محوري «بريكس»، بخاصة كما يتمثل في الدولتين المتحكمتين فيه، أي الصين وروسيا، وبين الدول الغربية، سيما المتمثلة في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، ثمة فرق في نوعية الحياة، وحقوق المواطنة، وضمنها حرية الرأي، والمشاركة السياسية، وكذلك في النظام السياسي، في شأن الفصل بين السلطات، وتداول السلطة، والنظم الديمقراطية، وتلك كلها ميزات في صالح النظم الغربية، مع الأخذ في الاعتبار الثغرات أو السلبيات التي تعتورها، وضمنها تآكل مستوى التقديمات الاجتماعية، وسلامة المسار الديمقراطي.

> **المجموعة بالكاد تتدبر أمورها مع سكان يناهز عددهم 3.2 مليار نسمة**

ثمة مشروعية لتوليد نظام دولي جديد، ولنزع هيمنة أي دولة على العالم، في السعي لإيجاد عالم مبني على التكافؤ والاعتماد المتبادل والعدالة والقيم الإنسانية، لكن ذلك يفترض توفر المعطيات والإمكانيات المناسبة، وإدراك أن أي تجمع، أو أي طرف، لا يستطيع فرض هيمنته بواسطة القوة العسكرية، فقط، ولا بسبب عدد السكان، أو حيازة ثروات باطنية ما، على أهمية كل ذلك، فذلك يحتاج، أيضا، إلى قوة المثل، وإلى حيازة وسائل القوة السائدة في العصر، وهي في عصرنا هذا تتمحور حول العلوم والتكنولوجيا.

*النهار العربي

الباحث محمود قاسم:

مقتل قائد"فاغنر" الدلالات والتداعيات المحتملة

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

بعد نحو شهرين من تمرد قائد فاغنر، وبعد وقت قصير من الساعة السادسة بتوقيت موسكو يوم الأربعاء ٢٣ أغسطس، تحطمت طائرة من طراز "إمبراير" كان على متنها قائد فاغنر " يفغيني بريجوزين" الذي قاد تمرد مسلح في يونيو ٢٠٢٣. واظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على قنوات التواصل الاجتماعي المعروفة بقربها من الأجهزة الأمنية الروسية، صورا بيانية لموقع تحطم الطائرة في منطقة تفير شمال غرب موسكو، بالقرب من قرية كوزنكينو. كما قالت وزارة الطوارئ الروسية، إن جميع الأشخاص العشرة الذين كانوا على متن الطائرة، بمن فيهم ثلاثة من أفراد الطاقم، لقوا حتفهم في الحادث.

دلالات ورسائل

في حال ثبوت فرضية قيام روسيا باستهداف الطائرة التي كانت تقل قائد فاغنر فإن ذلك يحمل مجموعة من الدلالات والرسائل وذلك على النحو التالي:

انتقام بوتين المؤجل:

كان تمرد فاغنر في يونيو الماضي أبرز تحدي واجه بوتين خلال حكمه الذي دام ٢٣ عاما منذ وصولة للسلطة في روسيا، وعليه فقد كان متوقعًا أن ينتقم بوتين من قائد فاغنر الذي أصاب تمرده نظام بوتين بهزة عنيفة، فرغم تسامح بوتين مع انتقادات بريغوزين لوزارة الدفاع الروسية خلال الحرب في أوكرانيا والصدام العلني مع وزير الدفاع وقائد

الأركان بسبب نفص الذخيرة، إلا أن بوتين قد رأى أن تمرد فاغنر كاد أن يقوض سلطته، حيث نقل التهديد والخطر بصورة مباشرة للعمق الروسي، الأمر الذي اعتبره بوتين خط أحمر لا بد من معاقبته عليه، ويبدو أن بوتين كان قد اختار التهدئة المؤقتة مع قائد فاغنر حتي يضمن اخضاع السيطرة على عناصر المجموعة خاصة في أفريقيا قبل الانتقام من قائده، حيث أعتبر الرئيس الروسي أن ما حدث منه خيانة ويعتبر طعنة في الظهر.

من ناحية أخرى، يتماشى قرار إقالة سيرجي سوروفيكين، وهو جنرال بارز يعتقد أنه مقرب من بريجوزين، من منصب قائد القوات الجوية، مع مساعي بوتين للتخلص من المتعاطفين المحتملين مع فاغنر، خاصة أن عدد من التقارير كانت قد أشارت إلى ضلوعه أو على الأقل مباركته لتمرد فاغنر في يونيو الماضي.

خمسة دروس مستفادة من تمرد فاغنر

احتمالية اخلال بريغوزين بتفاهماته مع بوتين،

وفقًا لمعهد دراسات الحرب، فإن قائد فاغنر قد يكون تخلى عن التفاهمات التي أعقبت تمرده والتي تم رعايتها من خلال بيلاروسيا، ويعتقد أصحاب هذا المنطق، أنه قد تم الاتفاق على الحد من الحضور والظهور الإعلامي لقائد فاغنر، والعمل تقليص دوره في أفريقيا، إلا أن ظهوره الأخير خلال مقطع فيديو نشره في ٢١ أغسطس، والذي أكد خلاله توسيع وجود فاغنر في أفريقيا، يعتبره أصحاب تلك الرؤية انه انتهاكًا للاتفاق المبرم في أعقاب التمرد، ما استوجب المعاقبة عليه، خشية أن يزداد ظهور ودوره في الفترات القادمة بما لا يتماشى مع رغبة الكرملين.

عزم بوتين على توظيف القوة،

يشير حادث استهداف قادة الصف الأول في مجموعة فاغنر -بريغوجين ودميتري أوتيكن، إلى توجه بوتين نحو توظيف القوة ضد أي تحركات سواء داخلية أو خارجية يمكن أن تؤثر على نفوذه واحكام سيطرته على مجريات الأمور، خاصة أنه يسعى لتحقيق هدفه الأكبر في إعادة بناء روسيا الكبرى، وعليه فلن يتسامح مع أي تحديات سواء داخلية، أو خارجية يمكن أن تعيق هدفه، ولعل شن حربه على أوكرانيا قد تفسر مساعي بوتين لتعزيز حضوره دوليا وإعادة رسم دور روسيا في النظام الدولي بغض النظر عن التكلفة وحتى لو كان ذلك من خلال العنف أو توظيف القوة الصلبة.

إنهاء الحالة.. أبعاد ومآلات مقتل قائد "فاغنر"

الرغبة في الحفاظ على النظام،

تشير تقديرات عديدة إلى أن النظام الروسي يعاني بصورة كبيرة خاصة مع استمرار الحرب الروسية على أوكرانيا وعدم القدرة على حسمها، كما تزداد الأصوات المنتقدة لنهج النظام في إدارة المعارك، الأمر الذي بدا معه ظهور قدر من الانقسام داخل النخبة أو الأصوات المؤيدة للحرب، بجانب أن الاستياء والغضب لدى عدد من المواطنين، وعليه ترى تلك التقديرات أن التغيير في روسيا يحدث أذ ما توافرت ثلاثة عوامل وهي الانقسام بين النخبة، الغضب والاستياء الشعبي، وغياب الخوف، انطلاقًا من تلك الفرضية فلو ترك بريغوجين دون عقاب، لأزيل الخوف من المعادلة وكان النظام الروسي في خطر، وعليه فإن استهداف قائد فاغنر تشير لرغبة بوتين في إثبات قوته كأحد أدوات الردع المنافسين

المحتملين في الداخل، وقد تكون رسالة موجهة لتحالفاته في الخارج، خاصة أن بعض التحليلات رأت أن تمرد فاغنر قد أصاب سمعة بوتين الخارجية في عدم قدرته على احكام السيطرة على الداخل.

التداعيات والتأثيرات

على الرغم من تفضيل الكرملين الصمت وعدم التعليق على استهداف قائد مجموعة فاغنر، إلا أن هذه العملية أثارت عدد من التساؤلات فيما يتعلق باليوم التالي لمقتل بريغوزين، وما هي التأثيرات المحتملة لتلك الحادث، على صعيد المجموعة نفسها، أو انتشارها الخارجي، وصولاً للتأثيرات المحتملة على الحرب الروسية الأوكرانية، وهو ما يمكن الوقوف عليه فيما يلي:

لا يرّجح أن تتخلي روسيا عن فاغنر،

رغم مقتل بريغوزين فلا يرجح أن تتخلي روسيا عن المجموعة العسكرية، خاصة في ظل نفوذها المتنامي في أفريقيا، بجانب العديد من المكاسب التي تحققه تلك المجموعة سواء على صعيد المكاسب المالية من خلال السيطرة على الموارد الطبيعية والثروات في الخارج، أو عبر توسيع النفوذ الجيوسياسي لروسيا. وعليه لن تلجأ روسيا للإطاحة بهذه المجموعة في ظل نفوذها المتنامي في أفريقيا، إذ أن خلق بديل في هذا التوقيت قد لا يضمن ذات النفوذ والتأثير، خاصة أن فاغنر نجحت في تعزيز علاقاتها بالأنظمة في أفريقيا، في ظل معرفتها التامة بطبيعة التفاعلات في المناطق التي تتواجد فيها.

البحث عن قيادة أكثر ولاء،

قد يتجه الكرملين للبحث عن قيادة جديدة تدير المجموعة وتشرف على نفوذها في أفريقيا بحيث تكون أكثر ولاء للكرملين، وفي هذا الإطار يشير تقرير صادر عن مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية " CSIS" أن روسيا قد تتجه بدلا من حل فاغنر أو استبدالها للعمل على إيجاد قيادة تدين بالولاء وتظل تحت إشراف أكثر صرامة من بريغوزين، مع الحفاظ على مستوى عملياتها في الخارج، وقد يستلزم ذلك تغيير العلامة التجارية، وفي هذه الحال يمكن أن تلعب القيادات المتوسطة أو أفراد فاغنر العاديين دورًا في استمرار دور المجموعة في أعقاب مقتل قائدها.

وقد طرحت عدد من التقارير أسم " أندريه تروشيف" كونه الأقرب لتولي قيادة المجموعة، وتروشيف، هو كولونيل روسي متقاعد، وعضو مؤسس ومدير تنفيذي لمجموعة فاغنر، وقد أثير هذا الطرح خلال اجتماع الرئيس الروسي مع عدد من قيادات فاغنر في أعقاب التمرد الأخير بنحو خمسة أيام.

مزيد من الشركات الروسية الموازية،

يمكن أن تخرج روسيا من تجربة فاغنر بعدد من الدروس من بينهما الرغبة في التوسع في الاعتماد على أكثر من شركة عسكرية في بسط نفوذها وهيمنتها الخارجية، خاصة أن الرهان الكامل على شركة واحدة أظهر قدرًا من الخطورة والتحدي في أعقاب الخلافات التي نشبت بين فاغنر ووزارة الدفاع، وعليه قد تفكر روسيا في خلق شركات موازية للقيام بذات الدور، وتوزيع المهام ومناطق النفوذ والانتشار فيما بينهما حتي لا تقع في ذات الفخ التي وقعت فيه نتيجة حيازة فاغنر لكافة المقومات ومصادر التمويل والدعم، إلا أن هذا التحول قد يحتاج لمزيد من الوقت وعليه ستعمل روسيا في

الوقت الراهن على الحفاظ على البنية الهيكلية لفاغنر دون التخلص منها نهائيا.

ولعل تزامن رحيل عناصر فاغنر إلى بيلاروسيا مع تأسيس وزارة الدفاع الروسية -بإشراف مباشر من وكالة المخابرات العسكرية التابعة لهيئة الأركان "GRU"- شركة عسكرية خاصة جديدة تحت اسم "Redut PMC"، يشير بوضوح لمساعي روسيا لتنويع اعتمادها على الشركات الموازية وعدم الاقتصار على شركة واحدة.

محاولة القوى الغربية تقديم البديل،

قد تتجه الدول الغربية للعمل على استغلال حالة الهزة أو الضبابية التي يمكن أن تستمر لبعض الوقت في أعقاب مقتل قائد فاغنر والعمل على التفكير في أدوات وطرق يمكن من خلالها إقناع الدول أو الحكومات التي تعتمد على دعم فاغنر في تقديم بدائل لتعزيز أمنها، إلا أن هذا الطرح قد يصطدم بحالة الرفض في عدد من الدول الأفريقية للحضور الغربي في بلادها، الأمر الذي قد يقف عائقًا أمام استثمار هذه الفرصة.

تضاؤل التأثير على الحرب الأوكرانية،

لا يرجح أن يتأثر المجهود الحربي لروسيا على خلفية مقتل قائد فاغنر، خاصة أن دور المجموعة قد أنتهي بصورة فعلية في أعقاب إجهاض التمرد الذي حدث في يونيو الماضي، حيث غاب فاغنر عن الساحة الأوكرانية بعدما تم نقل عناصرها إلى بيلاروسيا، بجانب انتقال البعض غرب أفريقيا. رغم ذلك يمكن أن يظهر التأثير بصورة غير مباشرة على الروح المعنوية للقوات المسلحة الروسية، خاصة أن الإطاحة بالقائد السابق للقوات الروسية في أوكرانيا "سيرجي سوروفيكين" قبل استهداف قائد فاغنر ربما توحي بإمكانية الدخول في مرحلة تطهير أو فرز داخل صفوف القوات المسلحة، مما يثير الشكوك أو قد يؤثر على الروح المعنوية لبعض العناصر.

تراجع فرص انتقام عناصر فاغنر،

لا يرجح أن يكون هناك رد فعل مؤثر من عناصر فاغنر على مقتل قائدها، وذلك في ضوء عدد من الاعتبارات من بينها: تراجع اعداد عناصر فاغنر سواء في الساحة الأوكرانية، وانتقال بعضهم لأفريقيا، بجانب سيطرت وزارة الدفاع والمؤسسات الأمنية على المجموعة بصورة تضمن عدم تفكير عناصرها في اتخاذ أي رد فعل قد تكون عواقبه جسيمة، وعليه لا يمكن أن تمثل العناصر الحالية ومعنوياتهم المنخفضة جراء مقتل زعيمهم أي تهديد أو تحدي سواء لوزارة الدفاع أو القوات المسلحة الروسية.

في الأخير،

كان مشهد تمرد قائد فاغنر في يونيو الماضي غير متوقع، كما أن حالة الاستدارة السريعة وتراجع عناصره عن الزحف تجاه موسكو لم تكن الفصل الأخير في هذا التمرد، فبعد شهرين على إخماد تلك العملية، جاء مقتل " بريغوزين" ليضع حد لشخصية دائمًا ما أثارت مزيدًا من الجدل، خاصة خلال المعارك في الساحة الأوكرانية، ومع ذلك يبدو رحيل " بريغوزين" عن المشهد لن ينهي الجدل الذي أعتاد أثارته حينما كان حيًا، حيث ستظل التساؤلات مفتوحة وقد تغيب الإجابات وسط عدد من التعقيدات التي قد تفرضها الأيام القادمة على حادث استهداف قائد فاغنر.

الموسم الثاني للإنصات المركزي